مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الأول – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

[٣]

فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الانتماء للوطن لدى أطفال الروضة

د. مديحه مصطفى علي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بني سويف

فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الانتماء للوطن لدى أطفال الروضة

د. مديحه مصطفى علي*

ملخص:

هدف البحث إلى قياس مدى فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي فى تنمية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة وإختبار أثره على تعزيز الأنتماء للوطن لديهم، بإستخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين على عينة نهائية مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني، تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وعدد من الأدوات البحثية والأساليب الإحصائية، منها: (مقياس الوعى التاريخي المصور لطفل الروضة، مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، برنامج لتنمية الوعى التاريخي لدى طفل الروضة، أعدتهم الباحثة)، إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة، إختبار (ت)، التحليل العاملي، معامل إرتباط بيرسون، وغيرها.

من أهم نتائج البحث: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠١،٠) على مقياس الوعى التاريخى المصور لطفل الروضة، بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج الوعى التاريخي بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي، وأطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كذلك يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة.

* أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف.

- توصيات البحث:

- الإبتعاد عن الطرق التقليدية في تعليم الأطفال، وضرورة الإستعانة بالتعلم الرقمي وأدواته المنوعة لما لها من أثر فعّال في نجاح البرنامج التعليمي بالروضة، ومساعدة الأطفال على نقل الحقائق والمفاهيم بأساليب تُمكنهم من مسايرة تكنولوجيا العصر الرقمي.
- الاهتمام بالتعلم الرقمي وتطبيقاته في رياض الأطفال خاصة في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، والتي يمكن من خلاله محاكاة الواقع في مجالات المختلفة.

كلمات مفتاحية: برنامج- التعلم الرقمي- الوعي التاريخي- الإنتماء للوطن- أطفال الروضة

Abstract:

The aim of the research is not only to measure the effectiveness of a program based on digital learning in developing historical consciousness among kindergartners but also to test its impact on enhancing their national Affiliation. By using the experimental approach with two equal groups on a final sample of (60) children and girls from the second level, whose ages ranged from (5- 6) years, they were divided into two groups, One of them is experimental, and the second is unchangeable. also a number of research tools and statistical methods include, (the photographic historical consciousness scale for the kindergartner, the national Affiliation scale for the kindergartner, and the program of enhancing the historical consciousness, The researcher prepared them). Wechsler preschool scale for intelligence, T. Test, Factor Analysis Test, Pearson correlation coefficient and others.

One of the most important conclusions of the research: is the presence of a statistically significant difference at the level of (0.01) on the photographic historical consciousness scale, in all dimensions of the scale between, the children of the experimental group, and the children of the unchangeable group, into practice in favor of the experimental group. In addition to this, is the presence of a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post measurements, on the national Affiliation scale for the kindergartner, In favor of telemetry, which indicates the positive impact of the program in promoting. This proves that there is a positive effect in reinforcement the feelings of national Affiliation among the kindergartners child.

Recommendations:-

The traditional methods have to be excluded in educating children. Using digital learning and its diverse tools is of great importance as it has effective influence on the success of the educational program for the kindergartner, This will help children Transferring facts and conceptions in ways that help them to cope with the technology of the digital age.

Attention ought to be given to digital learning and its applications in kindergartens, particularly in the recent circumstances of the corona pandemic (Covid 19), through which reality may be simulated in all different fields.

Key words: Program- Digital learning- Historical consciousness - National Affiliation- Kindergartners.

مقدمة ودراسات سابقة:

تعد مرحلة الطفولة هي الأساس في بناء المجتمعات، فالأطفال هم الثروة الحقيقية لمستقبل الأوطان، وتتسابق معظم الدول لبذل قصارى جهدها لتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، والتي منها إستخدام أساليب تعلم جديدة تجعل الطفل نشطاً وإيجابياً في الموقف التعليمي، الأمر الذي تطلب معه تطوير برامج رياض الأطفال تمشِياً مع التقدم العلمي الذي تشهده البلاد في جميع المجالات، وما نتج عنه من قصر المسافة بين الطفل والعلم والتكنولوجيا بصورة تستوجب إعادة النظر في تلك البرامج، وذلك لإكساب الطفل المفاهيم الأساسية في هذه المرحلة الهامة بنمط وإسلوب مختلف متميز ومبهر.

وتتغير ظروف المجتمعات في طرق التعليم والتعلم وفقاً لتغير ظروف العصر ومستجداته، حيث شهدت السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في المعرفة والعلوم الطبيعية والتطبيقية والإنسانية بكافة فروعها، وفي ظل هذا التطور تطورت تقنيات التعليم الحديثة التي إستطاعت أن تصل لرياض الأطفال؛ حيث تتمتع مرحلة رياض الأطفال بخصوصية وأهمية كبرى، تنعكس مخرجاتها على كافة المراحل التعليمية، لذا فقد جاءت الخطة الإستراتيجية الشاملة لتطوير التعليم بوزارة التربية والتعليم في مصر ٢٠٢٠/٢٠٣٠ مخصصة جزءاً منها لتلك المرحلة، وركزت فيها على أهمية إستخدام التكنولوجيا بكافة وسائلها حتى تساير التقدم التكنولوجي المتسارع في العالم.

وقد ظهر مفهوم التعلم الرقمي في الأربعة عقود الأخيرة، وذلك بعد تنامي تقنيات ووسائط عدة في سرعة نقل المحتوى التعليمي، ومع تطور الأجهزة الالكترونية وانتشارها في المجتمع، لحق هذا التطور بأجهزة التعليم كأحد منظومات المجتمع، مما دعى المختصون إلى الأستفادة من هذه التقنية في تسهيل نقل التعلم إلى الأطفال، والإستفادة منها في رفع كفاءة التعلم والإدراك والمهارات الشخصية، والتركيز على تعلم المتعلم بإعتباره محور العملية التعليمية، معتبرين أن التعلم التقليدي يركز على بناء متعلمين متوسطي القدرات، ولذلك من الأفضل إستخدام مصطلح التعلم الرقمي وليس التعليم الرقمي (الاقبالي، ٢٠١٩، ص ٤١٥).

ولإستخدام تكنولوجيا المعلومات في رياض الأطفال دور فاعل في تطوير اللغة والمهارات الإجتماعية العقلية، وذلك لما تمتاز به من القدرة على التمثيل والنمذجة في تقديم خبرات يصُعب تقديمها وتنفيذها في الواقع، وتزود الطفل بخبرات جديدة ومتنوعة بحيث تُمكنه من زيادة الفهم، الذي يَنتُج عنه زيادة الدافعية نحو التعلم الذي يُسهم في النمو العقلي والاجتماعي، وتمكينهم من زيادة التفاعل فيما بينهم، وتطوير مهارات حل المشكلات والتجريد وإكتساب وبناء المفاهيم المراد تنميتها.

ومع ثورة المعلومات واجهت المؤسسات التعليمية تحديات عدة في نظمها ولوائحها وطرق تدريسها ومناهجها، وقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تطور العلم وتطبيقاته بسرعة كبيرة، حيث يُعد إستخدام التكنولوجيا أمراً ضرورياً لا سيما في تدريس المفاهيم المجردة المختلفة والمتنوعة، والتي يصُعب تعليمها للأطفال بالطُرق التقليدية لذا تلعب التكنولوجيا دوراً هاماً في العملية التعليمية، تعتبر أداة يمكن إستخدامها في توصيل المعلومات والمفاهيم المجردة للأطفال لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومن ثَم يُعتبر إستخدام أدوات التعلم الرقمي بتقنياته الحديثة والتي منها تقنية العرض التجسيدي المجسم (الهّلوجرافيا)، وشاشات العرض التعليمية المستخدمة في عرض الصور ثلاثية الأبعاد والفيديوهات الرقمية التي تساعد الطفل على تنمية المهارات والمفاهيم المنوعة والحاسب الآلي والهاتف النقال وغيره في الروضة ضرورة مُلحة لمواكبة العصر المعلوماتي الحديث.

وتشهد تقنية الهُلوجرافيا والتي تعد الأحدث في إستخدامات التعلم الرقمي، تطورات سريعة النمو مما يمكنها من عرض صور كبيرة عالية الدقة على مساحة خالية، فقد إنبثقت الإثارة والحماسة المرتبطة بهذا العلم التطبيقي من خلال تطبيقات متنوعة وظهور الواقع الإفتراضي، حيث أن التصوير الهُلوجرافي له دوراً مهماً في توفير الإشارات البشرية الخاصة بالإستشعار وحركة المنظر أمام العين، ومن ثم تحسين الفهم المرتبط بالإنتاج الواقعي والتقديم الفعال ثلاثي الأبعاد، مما يجعل العالم الإفتراضي أكثر واقعية وتفاعلية، وكذلك هدف يمكن تحقيقه من خلال هذه التقنية(Deulkar,et al,2015,p30).

حيث تعتبر هي إحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في تصوير وحفظ المعلومات ثُلاثية أو رُباعية الأبعاد، وهي تقنية تُمكن المشاهد من الرؤية بالأبعاد الثلاثة، عن طريق إيهام الدماغ والعينين بأن الصورة المشاهدة ممتدة إلى الأبعاد الثلاثة بإضافة العمق إلى الصورة؛ بينما رُباعية الأبعاد هي صور ثلاثية الأبعاد متحركة، إذ أنها تمتلك خاصية فريدة تُمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جداً، يتم عملية الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلالها.

وتعد هذه الخاصية هي الأنسب لإكساب المفاهيم المنوعة لأطفال الروضة، فلم تعد الروضة هي الصف الدراسي التقليدي، فقد غيرت التكنولوجيا شكل التعليم به، وصار من الأجدر أن تتطور الرياض من أجل حسن إستثمارها، لتقدم محتوى المنهج بطرق وأساليب تواكب تكنولوجيا اليوم والغد. فالرؤية ذات الأبعاد الثلاثية تزيد من قدرة الطفل على فهم وإستيعاب المعلومة، بهذه الوسيلة يمكن نقل حقائق على جانب كبير من الدقة والعمق إلى الأطفال والتأثير على سلوكهم الفكري وإزدياد قوة إستجابتهم الوجدانية (السيد، ٢٠١٩، ص ٢).

وتعد الآثار القومية التاريخية للوطن والتي يمكن نقلها وعرضها لطفل الروضة من خلال التعلم الرقمي وأدواته المنوعة، مصدر إثارة للعديد من الإستفسارات عن كل ما يُقدم لهم، من أحداث ووقائع تاريخية تشحذ حماسه وتربطه بمجتمعه ووطنه بصورة إيجابية، حيث أنها "وقائع ملموسة تتحدث بلسان أهلها وتعكس تاريخهم وتشهد على حضارتهم، فهي الشاهد على ما بدأت به الحضارة وما تطورت إليه، وما أسهمت به في تاريخ البشرية، لذا يعتبر الوعي التاريخي لدى الأطفال من المطالب الهامة والتي يجب أن يُنادى بها، بل ضرورة لتعميق ذلك لدى الأطفال نظراً لما يمثله من معرفة رئيسة للأمة، وحضارتها وثقافتها وتاريخها في الماضي بل يعمل على تكامل ذلك الماضي مع الحاضر، وتوضيح توجهات المستقبل" (فايد، ٢٠١٤، ص ١١٨). ويتم تعميق الوعي التاريخي لدي طفل الروضة من خلال المناهج المطورة وطرق وأساليب تقديمها له، والبرامج المختلفة التي تقدم له في رياض الأطفال.

ومن مظاهر الاهتمام بتنمية الوعي التاريخي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وجود العديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسات (الصعيدي، ٢٠١٥)، (الحنان ؛ وأحمد، ٢٠١٦)، (الصغير، ٢٠١٢)، وتوصلت نتائج تلك الدراسات إلي فاعلية البرامج المقترحة والمصادر والمعالجات المستخدمة في تنمية الوعي التاريخي في مادة التاريخ، وأوصت بضرورة تنمية الوعي بالأحداث التاريخية الوطنية والقومية والعالمية كمتطلب وهدف رئيس من أهداف تعليم وتعلم التاريخ، وذلك من خلال الاهتمام بإستخدام الأنشطة التعليمية والمصادر الأولية والاحصاءات التاريخية والروايات والأفلام التاريخية.

وإختلفت تلك الدراسات في المعالجات المستخدمة في تنمية الوعي التاريخي، وتنوعت العينات التي طبقت عليها الدراسة بين المراحل الدراسية المختلفة، فمنها ما أهتم بتنمية الوعي بالأصول التاريخية للبيئة المحلية، وبالتاريخ المصري القديم لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي وطفل الروضة، بإستخدام برنامج نشاطي في الدراسات الاجتماعية، والقصص الديني. في حين دراسات أخرى ومنها (الصعيدي، ٢٠١٥) ،)الحنان ؛ وأحمد، ٢٠١٦ (هدفت إلي تنمية الوعي التاريخي والهوية الوطنية من خلال الأنشطة المتحفية، تكوين جماعة نشاط لجمع المادة العلمية، برنامج قائم على الأنشطة التعليمية. أما دراسة (الصغير، ٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن الوعي التاريخي بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م الوعي بتاريخ سيناء، ممارسة المواطنة النشطة.

ويتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة ضرورة التركيز على تنمية الوعي التاريخي كمتطلب وهدف رئيس من أهداف تعليم وتعلم التاريخ في جميع المراحل والصفوف الدراسية، إضافة لضرورة تنويع الوسائل والأنشطة التعليمية لما لها من أثر كبير في تنمية الوعي التاريخي لدى الأطفال وإثراء العملية التعليمية.ويتضح من ذلك أهمية الوعي التاريخي، حيث يمثل قوة دافعة للمساهمة في حل المشكلات المختلفة التي يواجهها المجتمع وتغييره نحو الأفضل، فكلما إرتقى الوعي التاريخي للأطفال كلما كانوا أكثر فهما لأنفسهم ولمجتمعهم.

ومن الملاحظ أن الطرق والإستراتيجيات التي تم إستخدامها في تنمية الوعي التاريخي وتعزيز الإنتماء للوطن تعتمد علي الدور الايجابي والنشط للمتعلم في

الموقف التعليمي التعلمي، وتتطلب رفع كفاءة العقل البشري وإمكاناته، بإستخدام طرق وإستراتيجيات فعالة في عمليات التعليم والتعلم، من شأنها تدريب العقل على سرعة إصدار إستجابات فعالة ومناسبة لطبيعة المواقف التي يتفاعل معها، من خلال المحتوى التعليمي الجديد والأكثر إثارة وواقعية، مما يدفع العديد من الأطفال للمشاركة في العملية التعليمية.

وللوعي التاريخي لطفل الروضة دور في ربط الطفل بتراثه الحضاري التاريخي والقومي، ومن ثم يساعد بشكل كبير على الشعور بالإنتماء للوطن، والذي من شأنه أن يعمل على رفعة وتقدم المجتمع، ويتم ذلك بنجاح من خلال مسايرة العصر الحالى بإستخدام التكنولوجية الرقمية الحديثة، والعمل على إستخدامها في المجال التعليمي، والتي يمكن من خلالها ربط الماضي بالحاضر وتوقعات المستقبل، مما يساعد بشكل رئيس في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة والذي له أكبر الأثر في تعزيز الإنتماء للوطن.

حيث يعد الإنتماء Affiliation من الحاجات المهمة التى تشعر الطفل بأنه جزء من جماعة معينة، ويولد هذا الشعور الإعتزاز والفخر بإنتمائه لهذه الجماعة، كما يدفعة للتفاعل معها ومشاركتها والإلتزام بقيمتها، ويتوقف الإنتماء لدى أى طفل على مدى إشباع هذه الجماعة لحاجاته ومدى شعوره بتوحده معها، وأنه جزءاً مقبولاً منها يستحوذ على مكانة متميزة فى الوسط الاجتماعى لها.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى دور الآثار والنماذج التاريخية في نشر الثقافة والمعرفة وأثرها على جوانب النمو المختلفة، وأشارت نتائجها إلى أنها تعد مصدراً للتعليم والتربية الإبداعية، وإكساب الطفل للمعارف والمفاهيم المنوعة والتى منها: المفاهيم العلمية، الحقائق والقيم والمهارات والسلوكيات الصحية، تنمية الوعي الجمالي، والوعي البيئي والوعي السياحي، وتنمية مفهوم الإنتماء للتراث الإنساني وللوطن، إضافة لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة، وتنمية المفاهيم الجغرافية والتاريخية لدى طفل الروضة، ومنهم دراسة كلا من (حامد، ٢٠١٤)، (Robert & Rand, 2016)، (الشناوي، ٢٠١٢)، (الحمراوي، ٢٠١٤)، (الشرقاوي، ٢٠١٤)، (صبح، ٢٠١٤)، (خطاب، ٢٠١٥)، (إسماعيل، ٢٠١٦)، (بوقس، ٢٠١٥)، (الحمراوي, ٢٠١٥)، (عامر, ٢٠١١)، (الصغير، ٢٠١٢)، (عبدالمنعم،٢٠١٩)،

(عزام، ٢٠١٢)، (محمد، ٢٠١٦)، (قمر الدولة، ٢٠١٧)، (المنسي ؛ وآخرون, ٢٠١٧)، ودراسة (حسيني، ٢٠١٩).

كذلك أشارت نتائج دراسة (Robert,2011) إلى أن هناك عدة عوامل لها أكبر الأثر في تعميق الإنتماء لدى طفل الروضة منها،المشاركة والمسئولية الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي والتعاطف والتضامن للآخر، ودراسة (Merrill,&Tennson,2015) والتي توصلت إلى أن المشاركة الوجدانية تعزز الاتصال بالآخرين وتزيد من دافعية الإنتماء. ودراسة (الصغير،٢٠١٢) التي اهتمت بالتعرف على أثر النماذج المتحفية في تنمية الإنتماء لدى أطفال الروضة، وإكساب الطفل العديد من المفاهيم والمعلومات، دراسة (المشرفي، ٢٠١٠) وقد هدفت إلى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة ومنها الحقوق والواجبات، وتأصيل حب الوطن والانتماء؛ وتوصلت إلى أن البرنامج المقترح حقق فاعليته.

وفي حين تفتقر البرامج التربوية للأطفال إلى تنمية الوعى التاريخي وإهمال الرموز الوطنية؛ نجد فى الوقت نفسه بعض الدراسات الأمريكية تحث على التعليم السياسي للطفل الأمريكي والذي يبدأ في سن الثالثة، حيث يرتبط عاطفياً برموز بلده وصور هيكلها السياسي مثل (العلم القومي، الحدائق، المزارات السياحية، رجل الشرطة والجنود،...)، حيث يكتسب الطفل التواجد القومي المطلوب تنميته (إسماعيل، ٢٠١٤، ص ٣١).

ولتقنية الهُولوجرام أهمية خاصة في مجال التعليم، فهي تُمكن الأطفال من أخذ جولة إفتراضية ثلاثية الأبعاد في المواقع التاريخية والرحلات الميدانية الإفتراضية، بحيث تسمح لهم بزيارة الأماكن التي يصُعب عليهم زيارتها بشكل حقيقي وواقعي لعدة أسباب مختلفة، وذلك مثل المتاحف بأنواعها والقلاع الأثرية المختلفة (شطا،٢٠١٦، ص٤٧٢). أي أنها إقتصادية وتوفر في الوقت والجهد، ويمكن للأطفال مشاهدة التجارب من خلال الهُلوجرام ثلاثي الأبعاد كأنه مباشر على الهواء، فهي تساعد على التعامل مع جميع أنماط المتعلمين المختلفة سواء كانت بصرية أو حركية أو سمعية (Santosh,2018).

إضافة لدورها في تحسين العملية التعليمية، من خلال مقابلة المشاهير الذين يصُعب الإنتقال إليهم، أو إحياء شخصيات شهيرة كانت موجودة في الماضي

لتتحدث عن نفسها وتشرح أهم إنجازاتها، كما يمكن الإستفادة أيضاً من تقنية الهُلوجرافيا في ربط الفصول الدراسية عن بُعد، وتعليم اللغات المختلفة فيؤدي إلى دمج وتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض في محادثات جماعية مباشرة وبشكل أكثر واقعية (Bamford,2011).

ومن الدراسات التي أهتمت بالهُلوجرام دراسة (Sixing, & Nana, 2019)والتي توصلت إلى مخطط التشفير البصري للصور المتعددة والتي أنتجت الهُلوجرام، دراسة (نوفل، ٢٠١٠) والتي إستخدمت الهُلوجرام كمعلم إفتراضي، دراسة (حسن، ٢٠١٣) إهتمت بفن التصوير في المتحف المصري كوسيلة للتربية المتحفية للأطفال.

ما سبق عرضه من دراسات سابقة يؤكد أن الرموز التاريخية وما يرتبط بها من قيم إجتماعية عريقة، تعد وسيلة تربوية وتعليمية وتثقيفية هامة، غنية بالمثيرات التي تتيح للطفل فرص الحصول على العديد من الحقائق والمعارف، والمهارات والمفاهيم المنوعة، وقواعد السلوك والمُثل العُليّا، التي تشجعه على التفاعل الاجتماعي، من خلال أنشطة البرنامج الإثرائي الذي يساعد على تنمية الوعي التاريخي، ومن ثم تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة وشحذ الهوية القومية، بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديث والتي يمكن من خلالها تجسيد المقتنيات الأثرية التاريخية المختلفة والمنوعة، والتي تساعد الأطفال على تأسيس فهماً وإدراكاً للعالم المحيط بهم على نحو أفضل، وتأسيس خبراتٍ متباينةً تجعلهم يُعدلون من أفكارهم وَفقاً لذلك.

حيث تعد الزيارات للمعالم الأثرية التاريخية من أهم الأنشطة المحببة والأقوى تأثيراً في حياة الأطفال، ومع أهميتها إلا أن العديد من الروضات لا تستطيع القيام بها، لظروف عدة فرضها علينا الوضع الراهن من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وصعوبة الإنتقال لبعد المكان، إضافة للتكلفة المادية وغيره، مما جعل البحث الحالي يتوجه لإستخدام تقنيات التعلم الرقمي وأدواته في نقل المقتنيات والمعالم الأثرية التاريخية بعمل متحف إفتراضي للأطفال داخل الروضة.

وهو الأمر الذي تطلب معه البحث عن وسائل مدعمة للتعليم، وتماشياً مع الإتجاهات الحديثة التي طالبت بالتنوع في أساليب التعليم والتعلم، والتي تعمل على

تحقيق أهداف المنهج وتنمي شخصية الطفل الإجتماعية والتربوية، وتؤثر في ذاته وفي المجتمع؛ كان توجه البحث الحالى إلى الإستعانة بتقنيات التعلم الرقمي والتي منها، تكنولوجيا العرض التجسيدى (الهُلوجرافيا) ثلاثي الأبعاد، الصور الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو والأفلام الوثائقية، في التعرف على المقتنيات التاريخية الهامة التي تساهم بشكل فعال في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، ومن ثم تُسهم في تنمية وتعزيز الإنتماء للوطن لديه.

الإحساس بمشكلة البحث:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من واقع ما لوحظ خلال متابعة طالبات التدريب الميداني بالكلية ومناقشة مشكلات التطبيق لديهن ومطابقته بالواقع الفعلي، أن هناك قصور في المعرفة لدي الأطفال بالوعى التاريخي ناتج عن قصور فعلي في أغلب الروضات بتطبيق هذا الجانب وتنفيذه مع الأطفال الروضة رغم أهميته وتأثيره على تعزيز الإنتماء لديه. مما دعى الباحثة إلى عمل دراسة إستطلاعية لتحديد المشكلة، وذلك بإستخدام إستمارة استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة لزيارة الأماكن الأثرية مع الأطفال بالروضة، وعددهم (٤٠) معلمة وولي أمر، للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه قصور الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، والجدول (١) ملحق (١) بالملاحق يوضح أن:-

متوسطات درجات إستطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة لزيارة الأماكن التاريخية جاءت منخفضة ومتوسطة، حيث كانت قيم (كا2) دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أنه يوجد فرق واضح بالاستجابات الثلاث (غالباً- أحياناً- نادراً)، كما أن المتوسط العام للدرجات جاء منخفضاً ومساوياً (١.٣٧)، مما يدل على وجود مشكلة في الوعي التاريخي لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في بعض الجوانب التي تنمي الوعى التاريخي لدى الأطفال، والذي ترتب عليه عدم التعرض إلى العديد من

المؤشرات في الدراسات الإجتماعية بالمنهج الجديد ٢٠٢٠، وما نتج عنها من ضعف التفاعل والمشاركة بين المعلمة والأطفال، إضافة إلى قلة الإمكانات المادية، مما تطّلب معه البحث عن وسائل مدعمة لتعليم الأطفال بجانب المنهج الدراسي التقليدي.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على تقنيات التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال وأثره على تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة؟

ويتم الإجابة عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:-

- ما أبعاد الوعي التاريخى لدى طفل الروضة؟
- ما أبعاد الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة؟
- ما الأنشطة التى يجب أن يتضمنها البرنامج لتيسير إكساب وتعليم طفل المستوى الثاني برياض الأطفال مهارات الوعي التاريخى؟

أهداف البحث:-

هدف البحث الحالى إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لتنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال؛ وذلك من خلال تحقق الأهداف التالية:

- تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي المنوعة.
- تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

وتم تحديدها في أهمية نظرية وأهمية تطبيقية وذلك على النحو التالي:-

الأهمية النظرية: وتأتي من خلال مايلي:

- تزويد المكتبة العربية بدراسة إعتمدت على التعلم الرقمي وأظهرت أهمية إستخدامه في تعليم وتعلم طفل الروضة.

- تبصير القائمين علي تعليم وتعلم طفل الروضة والمهتمين بالطفولة إلي أهمية الوعي التاريخي في تعزيز الإنتماء للوطن لدى أطفال الروضة.

الأهمية التطبيقية: وجاءت متمثلة في الآتي:

- توجيه المعلمات والمهتمين برياض الأطفال إلى أهمية الإستعانة بالتعلم الرقمي لتطوير عملية التعليم والتعلم في رياض الأطفال.
- يُسهم في تبسيط الوعي التاريخي لطفل الروضة من خلال تقنيات التعلم الرقمي الإلكتروني الحديثة وبصور منوعة أمامه.
- يُمكن الإستفادة من مقياس الوعى التاريخي في بيان وتحديد أوجه القصور وأوجه التعزيز لدى طفل الروضة.
- الإستفادة من مقياس الإنتماء للوطن في بيان وتحديد أوجه القصور وأوجه التعزيز لدى طفل الروضة.

فروض البحث:

في ضوء الأطر النظرية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، أمكن تحديد وصياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعى التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة.
- التحسن النسبي لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في مرحلة القياس البنائي المصاحب للبرنامج.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة مما يعزز من الإنتماء للوطن لديه.

مصطلحات البحث: تُعرف إجرائياً كما يلي:

- **برنامج Program**: يُقصد به مجموعة من الأنشطة والمهام المختلفة التي تدخل في إطار تدريب أطفال الروضة، منظمة ومُخطط لها في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات تدريبية وإستراتيجيات تعليمية منوعة، وذلك لتقييم مجموعة من الخبرات والمواقف، خلال عدد معين من اللقاءات التي تهدف إلى تنمية الوعي التاريخي، والذي يُسهم في تعزيز الأنتماء للوطن لدى هؤلاء الأطفال، يتم تنفيذها خلال فترة زمنية محددة.
- **التعلم الرقمي Digital learning**: وهو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على إستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التعلم، يقدم محتوى تعليمي إلكتروني لطفل الروضة، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع ذلك المحتوى ومع المُعلمة ومع أقرانه، يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات اللاإلكترونية، والتي منها الصور الرقمية المجسمة ثلاثية الأبعاد والفيديوهات الرقمية التي تُعرض بإستخدام الهُلوجرام ومن خلال شاشة العرض التعليمية والحاسب الآلي والهاتف المحمول.
- **الوعي التاريخي Historical consciousness**: يُعرف إجرائياً بأنه "إدراك الأطفال فهماً وشعوراً لمجموعة متنوعة من الحقائق والمعارف والقيم والإتجاهات والمفاهيم التاريخية الاجتماعية، التي يكتسبها الطفل نتيجة تعرضه لخبره محدده وما بها من أنشطة وخبرات تاريخية متنوعه، قدمت له من خلال تقنيات التعلم الرقمي في إطار علاقات زمنية ومكانية، ويقاس إجرائياً بمقياس الوعي التاريخي المُعد من قبل الباحثة.

- **الإنتماء للوطن National Affiliation**: يُعرف إجرائياً بأنه حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع، وشعوراً داخلياً لدى الطفل بتوحده مع الجماعة، وأنه جزأ مقبولاً منها يستحوذ على مكانة متميزة فيها يشارك في تفاعلاتها، لتحقيق التماسك والترابط والتفاعل الإجتماعى الإيجابى الذى يُشعر الطفل بذاته ويستمد منه ثقته بنفسه وإرتباطه بوطنه.
- **أطفال الروضة Kindergartners**: وتم تحديدهم بالأطفال الذين ينتمون إلى المستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين ٥– ٦ سنوات.

الإطار النظري:

أولاً: التعلم الرقمي في رياض الأطفال:–

تتعدد مصادر التعلم الرقمي وتتنوع ويتم تناولها في البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

التعلم الرقمي Digital learning:

بدأت العديد من الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية، من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب إهتمام الأطفال، ومن ثَم ظهرت تقنيات وآليات تنفيذ وتطبيق التعلم الرقمي المتعددة المصاحبة لإستخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال الحاسب الآلي والشاشات التعليمية، والفيديوهات التعليمية والأفلام الوثائقية والصور الرقمية ثلاثية الأبعاد عبر تقنية (العرض التجسيدي) الهُلوجرام، وأصبح توظيفها في التدريب والتعليم من أهم المؤشرات التي تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، مما يسهم في زيادة كفاءة وفاعلية نظم التعليم.

ويُعرف التّحوّل الرقميّ في عملية التعليم بأنَّه عملية التخلص من الطرق والقيود التقليدية القديمة المعتمدة في عملية التدريس، واستبدال هذه الطريقة بأسلوب حديث يعتمد على استخدام أحدث الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا، والتي تفتح للطالب آفاقًا جديدة للتفكير، والخضوع للتجربة والتعلم عن بعد، وبالتالي فإنَّ التحوّل الرقمي في التعليم يؤدي إلى الابتعاد عن أسلوب التلقين من المعلم لطلابه، بل يعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار وفق إستراتيجية

محددة تضعها وزارات التعليم في كافة أنحاء العالم؛ وذلك بهدف تسهيل العملية التعليمية، والوصول إلى مستوى من التّقدم والتطوّر.

وفي مخروط الخبرة لتصنيف (Edgar Dale) للوسائل التعليمية (يوسف، ٢٠١٩، ص٣٤٢)، والتي تتدرج من الخبرة المباشرة إلى الخبرات الرمزية. حيث يتضح في قمتها الرموز اللفظية والمرئية يليها الصور الثابت والمتحركة، والشاشات التعليمية والزيارات الميدانية للآثار التاريخية، وفي القاعدة الخبرة المباشرة ثم المعدلة، وهو مايعادل تقنيات التعلم الرقمي في الوقت الحالى وأدواته ويوضح مدى أهميته.

وقد قدمت عدة تعريفات للتعلم الرقمي منها ما قدمه المحيسن (٢٠١٢) للتعلم الرقمي بأنه هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية (ص٤٩١). ويشيرا حامد وفائق (٢٠١٩) بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، فهو يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات، المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت (ص١٢٣).

وقد حدده الاقبالي (٢٠١٩) بذكره أن "التعلم الرقمي ليس نموذجاً ناجزاً ولا أحد عناصر التعلم، إنما هو وسيلة حديثة في التعلم تتشكّل كل حين، وتقوم على إستخدام التقنية ووسائل الإتصالات في التعلم وتسخيرها للمتعلمين، سواء كان عبر المعلمين أو من خلال التعلم الذاتي، كما يقوم على السرعة في التعلم" (ص ٤١٤).

وأكد فوزي (٢٠١٢) على أن التحول إلى الرقمية هو مفتاح ثورة الوسائط المتعددة، والتي تعني تحويل كل أنواع التعبير عن المعلومات مثل: الكلمات والأصوات والصور إلى أرقام أو تقنيات رقمية، فتأثرت جميع المجالات المختلفة تأثيراً واضحاً بالثورة المعلوماتية والتطورات التكنولوجية، وذلك بإستخدام تقنيات وأساليب تصميمية أضافت قيم جمالية جديدة من خلال وسائط رقمية مثل الهّلوجرافيا والواقع الإفتراضي، وفن الليزر والرسوم المتحركة، فن الفيديو وفن الصوت، وغيرها من الوسائط المتعددة التي تستخدم في مجالات التعليم (ص٢).

ويمكن إستخدام التصوير المجسم بطرق مختلفة في القطاع التعليمي، وكذلك تغير الطريقة التي يتعلمها الناس في المستقبل، حيث تقدم المجسمات الرقمية عدداً

من المزايا الهامة مثل: القدرة على الحصول على الهُلوجرام بسرعة، وتوافر المعلومات كاملة السعة والطور من المجال البصري، وبراعة من التداخل من خلال تقنيات معالجة الصور الثلاثية الأبعاد الذي يسمح بالتصوير المجسم ثلاثي الأبعاد في الفضاء الحقيقي (Hassan, et al., 2014).

الإتجاهات التربوية المعاصرة لإستخدام التعلم الرقمي:- تتبنى الإتجاهات التربوية المعاصرة رؤى فلسفات طرق التعلم الرقمي بإستخدام التكنولوجيا الحديثة بأدواتها المنوعة، ومن ثَم إستخدامها في التعليم بمرحلة رياض الأطفال، حيث أجمعت بعض الدراسات على أهمية إستخدام تقنيات التعلم الرقمي ومنها الهُلوجرافيا في التعليم، منها (القحطاني ؛ والمعيذر، ٢٠١٦) حيث إهتمت بأهمية إستخدام التصوير التجسيمي في التعليم عن بعد في التدريس الجامعي، بينما تحدث (فضل، ٢٠١٦) عن كيفية الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة مثل تقنية الهُلوجرافيا وتطويعها في العملية التعليمية خاصة في المجال الرياضي، وبالأخص في حصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الإبتدائية، حيث لا تزال الإستعانة بالمعينات التعليمية التكنولوجية الحديثة بعيدة من المستوى المطلوب التي تحتاج وقتاً كافياً ومكاناً محدداً وهذا غير متوفر في معظم الأوقات.

حيث تسهم تكنولوجيا التعليم في تفسير الظواهر العلمية وإدراك الروابط فيما بينها، لذا يُعد إستخدام التكنولوجيا في التعليم وخاصة التعلم الرقمي بأدواته وآلياته المنوعة أمراً ضرورياً في تدريس وتبسيط مافة المفاهيم لطفل الروضة تواكباً مع متغيرات العصر الرقمي الذي نعيش فيه، والتي تتضمن مناهجها مفردات عدة يصعب تدريسها بالطرق التقليدية التي تحتوي على العديد من المفاهيم المجردة.

وأضافت صالح (٢٠١٣) بأن التطور الكبير في الوسائل الإلكترونية وفي إستخدام الشبكة العالمية للمعلومات كان له تأثير فعال في طريقة أداء المعلم والمتعلم في المجالين التعليمي والتربوي، حيث أصبح عصر المعلومات مرتكز على الشبكة المعلوماتية التي إنتشرت في كافة المجالات والميادين فظهر التعليم الإفتراضي،

حيث يعتبر هو الحل للخروج من الأزمة التعليمية ومحاكاة لبيئة واقعية او خيالية يتم تصورها أو بنائها من خلال الإمكانات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة.

ومما سبق يتضح أن عصر المعلومات والتطور التكنولوجي يجبرنا على مسايرة التكنولوجية الرقمية وخاصة في مجال التعليم، حيث أن معظم الدراسات الحديثة تدعوا إلى ذلك والتي نستطيع من خلالها توصيل المفاهيم المجردة، أو مشاهدة الأماكن البعيدة عن الأطفال، بالإضافة إلى أن المتاحف تُعد من الأشياء التي يجب على الأطفال التعرف عليها لتعزيز الإنتماء لديه، لذا وجب علينا الإهتمام بتعريفها لطفل الروضة ليفتخر بتراث أجداده في عالمنا المعاصر، وهذا يحتاج إلى رؤية واضحة من وزارة التربية والتعليم للإهتمام بمرحلة رياض الأطفال بما يتماشى مع التطور التكنولوجي.

المنهج الجديد 2.0 ورؤية مصر للتعليم٢٠٣٠:- يسعى العالم المعاصر إلى مواكبة التطور والتغلب على مشكلاته المختلفة من خلال تحسين نظم التربية والتعليم، بإعتبار أنها الأساس الذي تقوم عليه نهضة المجتمعات المعاصرة، حيث تعتبر من أهم قواعد التنمية والتطوير.

وتتلخص رؤية وزارة التربية والتعليم في توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة، وعلى أعلى درجة من الجودة والأخلاقيات المهنية، من أجل بناء مجتمع يقوم على التعلم وإقتصاد يقوم على المعرفة، ولتحقيق هذه الرؤية تضطلع الوزارة برسالة قيادة وإدارة وتنمية قطاع التعليم قبل الجامعي ليستجيب للإحتياجات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمجتمع المصري بهوية وطنية لا تنفصل عن الإتجاهات العالمية، وبذلك أصبح الهدف البعيد للقطاع هو التنمية الشاملة للنشئ، مع غرس روح المواطنة والتسامح ونبذ العنف، وتفهم أسس الحرية والعدالة من حقوق وواجبات وشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والمواطنين (علي، ٢٠١٩، ص١٢٢).

وقد أكدت الوزارة على أن مناهج التعليم التي تعتمد بشكل أساسي على تزويد الأطفال المتعلمين بالمعارف كهدف أساسي لعمليتي التعليم والتعلم، لم تعد كافية لتلبية متطلبات تحقيق هذه المواصفات، وعليه فإن مناهج التعليم قبل الجامعي شهدت عدداً من التحولات الكبرى كان من أهمها التأكيد على المهارات التي تقتضي التأكيد على نشاط الطفل وفاعليته، والتحول إلى المدخل متعدد التخصصات عند

بناء المناهج الدراسية. حيث أن الطفل يستطيع من خلال مشاهدته وملاحظته للطبيعة والبيئة من حوله تعلم المبادئ الأولى للعلوم، وذلك يحتاج إلى تكامل الأنشطة وترابطها وتنظيم برامجها وتدريباتها حول مراكز إهتمام الطفل، فالنشاط هو نقطة البدء في التعليم، بالإضافة إلى أهمية إثراء البيئة التربوية بعديد من الأدوات، مع ضرورة إحتواء المنهج على دراسة العلوم الطبيعية والبيئية والفن والموسيقى، وأيضاً تبسيط المفاهيم للطفل من خلال أنشطة المسرح والأغاني والأناشيد والفنون وغيرها (Sharples,2019).

ومن ثم يتضح أن الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤– ٢٠٣٠م تهتم بمرحلة رياض الأطفال لتنمية روح المواطنة لديه وغرس القيم والمبادئ التي تحثه على الإنتماء للوطن، حيث أكدت أيضاً رؤية التعليم علي أن المناهج الجديدة تساعد الطفل في تنمية المهارات والقيم المختلفة، لتجعله مؤمناً بقيم العمل معتزاً بوطنه وتراثه وتاريخه وحضارته، وهذا ما يتضمنه برنامج الوعي التاريخي القائم على التعلم الرقمي لدى طفل الروضة.

وقد ساهم ذلك كله في تحديد أسس برنامج الوعى التاريخي لطفل الروضة والذي أصبح من الضروري أن يتوفر فيه ما يلي:–

- إتاحة فرص التعلم الذاتي للأطفال من خلال الإستكشاف والتخيل والمناقشة أثناء وبعد عرض أنشطة البرنامج الرقمي، حيث تتاح الفرصة للطفل للتعبير اللفظي والحسي عن مشاهداته وإنفعالاته وخبراته المكتسبة من تفاعله مع العرض بالرسم أو تكوين جمل أو عمل ألبوم صور لبعض الأشياء التي أثارت إنتباهه.
- ربط المنهج الجديد 2.0 بالأنشطة التي تثير دافعية الطفل من خلال ربط قضايا المواطنة بالمواقف التعليمية المختلفة مما ينمي وعيه لتاريخ وحضارة بلاده.
- تنظيم التدريبات الحسية لتعلم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقيم تجاه آثار بلاده، وذلك من خلال مشاهدة المجسمات ثلاثية الأبعاد.
- تنوع الأساليب المستخدمة في تناول موضوعات الوعى التاريخي ما بين أنشطة داخل القاعة وخارجها، وممارسة الأنشطة المعتمدة على اللعب والإكتشاف، وكذلك الحوار والمناقشة والخبرة المباشرة.

- تنظيم الأنشطة الجماعية والفردية مع الأطفال إضافة لتوفير المواقف التعليمية المثيرة لحواس الطفل التي تدفعه إلى التعلم.
- تحقيق التكامل بين الأنشطة بما يتناسب مع المنهج الجديد2.0.
- تدرج المعارف والخبرات من السهل إلى الصعب، ومن الحسية إلى المجردة تبعاً لخصائص نمو الطفل.
- تنظيم التدريبات الحسية لتدعم إحساس الطفل بتراثه التاريخي وتحمله المسؤلية تجاه آثار بلاده.

مفهوم الهُلوجرافيا Technique of holography:

الهُلوجرافيا هى نوع أو أسلوب تصوير يشبه إلى حد بعيد التصوير الفوتوغرافي، الصور فيه تكون ثلاثية الأبعاد، وتعد فكرة العرض التجسيدي الهُلوجرام كأداة للتعلم يمكن أن تستخدم كوسيلة تعليمية، سواء في التفاعل مع المادة العلمية أو التعلم عن بعد.

عرفت إصطلاحياً في قاموس (Oxford Dictionary) بأنها " صورة ثلاثية الأبعاد يمكن تشكيلها من خلال آشعة ضوئية من الليزر أو أي مصدر متماسك للضوء وهو ما يُعرف Holography "، أي أنها إعادة تكوين صور ثلاثية الأبعاد للأجسام حتى في حالة غياب الجسم الأصلي. وعرفتها إبراهيم (٢٠١٦) بأنها:" تصوير مجسم ثلاثي الأبعاد بدرجة عالية جداً، فهو حزمة من الموجات الضوئية التي تصطدم بالجسم المراد تصويره وتقوم بتخطيطه، ثم تقوم الموجات الضوئية بنقل بيانات الجسم التي قامت الأداة بتخطيطه عن التخطيط الثلاثي الأبعاد؛ حيث تعتمد هذه التكنولوجيا على تسجيل موجة الجسم وعلى جهاز إسمه الهلّوجرام بحيث إذا أُضيء يكون من الممكن إعادة تكوين صدر الموجة، فهي تقنية العرض التجسيدي.

أما عمران (٢٠١٢) ترى أنها: "إحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في تصوير وحفظ المعلومات ثُلاثية أو رُباعية الأبعاد، إذ أنها تمتلك خاصية فريدة تُمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جداً". وعرفت من جانب الواقع الإفتراضي حيث عرفها نوار (٢٠١١) بأنها" عملية محاكاة لبيئة واقعية أو خيالية يتم تصورها وبنائها من خلال الإمكانات التي توفرها التكنولوجيا

الحديثة بإستخدام الصوت والصورة ثلاثية الأبعاد والرسومات لإنتاج مواقف حياتية تشد من يتفاعل معها وتدخله في عالمها" (ص١٠).

مما سبق تُعرف الهُلوجرافيا إجرائياً بأنها: " تقنية العرض التجسيدي، وهي إحدى أدوات التعلم الرقمي وإحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في تصوير وحفظ المعلومات ثُلاثية أو رُباعية الأبعاد، تمتلك خاصية فريدة تُمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جداً لا يمكن تمييزها عن الجسم الأصلي، يتم من خلالها محاكاة الطفل لبيئة واقعية أو خيالية، يتم تصورها وبنائها من خلال الإمكانات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة، بإستخدام الصوت والصورة والرسومات، لإنتاج مواقف حياتية يتم من خلالها نقل المفاهيم المجردة والأماكن البعيدة إلى قاعات الروضة، تجذب إنتباه الطفل فيتفاعل معها وتدخله في عالمها، ليتأثر بها ومن ثم تُسهم في تشكيل إتجاهاته وتكوين إنتمآته، وتُمثل أفضل نواتج للتعلم في ضوء تكنولوجيا المعلومات.

الأدوات اللازمة لإنتاج الهُلوجرام: هناك نوعين من الأدوات اللازمة لإنتاجه، وهما:

- **النوع الأول:** منها وهي الأدوات اللازمة لإنتاج الهُلوجرام بالحجم الطبيعي أو المضاعف للصور والشخصيات، ويتم عرضه في مكان واسع ومفتوح ويناسب عدد كبير من المشاهدين له سواء الأطفال أو الكبار، وهي مايلي:-
- **الجسم المراد تصويره (Object):** وهو الجسم المراد أن نُظهر له صورة ثلاثية الأبعاد.
- **جهاز الليزر:** يستخدم لهذا الغرض جهاز الليزر الذي ينتج الضوء الأحمر وهو ليزر الهليوم نيون وفي بعض التطبيقات البسيطة للهُلوجرام يمكن إستخدام ليزر الدايود، المستخدم في المؤشر الضوئي، لكن لا تستطيع من خلاله الحصول على صورة عالية الجودة.
- **العدسات:** تُستعمل العدسة في الكاميرا لتجميع الضوء وتركيزه، بينما في الهُلوجرام يكون دور العدسة هو تشتيت الضوء وتفريقه على مساحة من الجسم المراد تصويره.

- **مجزئ الضوء:** وهو عبارة عن مرآة تعمل على تمرير جزء من الضوء، وعكس الجزء المتبقي، أي القيام بفصل الشعاع إلى شعاعين.
- **المرايا:** وهي تستخدم في توجيه أشعة الليزر عبر العدسات، ومجزئ الضوء إلى الموضع المحدد.
- **فيلم الهُلوجرام:** ويستخدم لتسجيل الهُلوجرام فيلم له قدرة تحليلية، وهو ضروري لإنتاج الصورة الهُلوجرامية، حيث يحتوي الفيلم على طبقة من مواد حساسة للضوء موضوعة على سطح مُنفذ للضوء (رجب، ٢٠٢٠)، (حسن، ٢٠١٧، ص٥). والشكل (٢) ملحق (٣) بالملاحق يوضح طريقة عمل الهُلوجرام حيث:-
- يتم توجيه شعاع الليزر إلى مجزئ الضوء والذي يقوم بفصل شعاع الليزر إلى شعاعين.
- يتم إستخدام المرايا لتوجيه مسار الشعاعين إلى الهدف المحدد لكل منهما.
- يمر كلاً من الشعاعين عبر عدسة مفرقة لتتحول حزمة الضوء المركزة إلى حزمة عريضة.
- يتم توجيه أحد الشعاعين إلى الجسم المراد تصويره ويُسمي هذا الشعاع بشعاع الجسم (Object beam)، فينعكس الشعاع عن الجسم ويسقط على الفيلم.
- يتم توجيهه إلى الفيلم مباشرة الشعاع الثاني والذي يُسمى بشعاع المرجع (reference beam) بإستخدام المرايا.

ويناسب هذا النوع عرض الشخصيات التاريخية أو النماذج المنقرضة من الحيوانات وغيرها في المتاحف، أو المسارح لعرض أعمال غنائية لفنانين ومشاهير فارقوا الحياة، وغيرها من الأماكن والظروف المشابهه، والتي تستخدم لأغراض تعليمية أو ترفيهيه.

ولتقنية الهُلوجرام في العملية التعليمية مميزات عدة منها: جذب إنتباه الأطفال، إيصال المعلومات لجميع الأطفال بكل يسر وسهولة، يمكن إستخدام وسائل بسيطة في البيئة المحيطة لتنفيذ التقنية داخل الفصل الدراسي؛ تُتيح إمكانية تدريس الأطفال

بمساعدة "المعلم الإفتراضي"، وتمتاز هذه التقنية بأن يظهر المعلم الهلوجرامي وكأنه داخل الصف الدراسي، حيث يمكنه رؤية المتعلمين والحديث معهم وكأنما يتواجدون جميعاً في نفس القاعة (صالح، ٢٠١٣، ص٤٨٣). فقد إستطاعت التكنولوجيا نقل الأشخاص من مكان إلى آخر دون الحاجة إلى الإنتقال الفعلي.

ومع ما سبق من مميزات إلا أن لتقنية الهُلوجرافيا بعض العيوب، منها: إرتفاع التكلفة المادية لها، تحتاج إلى الإتصال بشبكة إنترنت سريع وذو نطاق واسع، كما تحتاج إلى غرفة مغلقة تتمتع بتقنية إضاءة وفيديو متوافق مع النظام (Bobolicu,2016). وقد أثبتت نجاحها في العديد من دول العالم المختلفة التي أعتمدت عليها، لمواكبة تطور العلم والثورة المعرفية والتكنولوجية الحديثة، للحصول على أفضل النتائج من التميز والإبداع في كافة المجالات.

النوع الثاني من الأدوات اللازمة لإنتاج الهُلوجرام بحجم صغير يناسب عدد محدود وصغير من الأطفال، ويسهل تنفيذه وتقديمه للأطفال في الروضة، ولا يحتاج إلى تكلفة مادية باهظة، كل مايحتاجه هو:-

- مجموعة من الصور والفيديوهات التي تحمل المضمون المراد توصيله إلى الطفل.
- هاتف محمول يتم تحميل الصور والفيديوهات عليه.
- منضده دائرية ذات حجم مناسب يوضع فوقها الهاتف المحمول ويلتف حولها الأطفال.
- قاعة نشاط مُظلمة (غير مضيئة) بوضع ستائر ثقيله على الشبابيك وغلق الأنوار.
- الشكل الهرمي الشفاف الذي يوضع فوق الهاتف المحمول ويتم تشغيل عرض الصور أو الفيديو في الهاتف المحمول لتظهر من خلاله بشكل مجسم ثلاثي الأبعاد ومتحرك يبهر الأطفال ومن ثم يسهل توصيل المضمون من خلاله إليهم.
- خصائص تقنية التصوير التجسيمي:- لتقنية التصوير التجسيمي ثلاثية الأبعاد "الهُلوجرافيا" خصائص تميزها عن غيرها من التقنيات الحديثة، تتلخص فيما يلي:-

- إمكانية رؤية الجسم من جميع الإتجاهات ورؤية أعماق الفتحات والثقوب عليه.
- رؤية طرف واحد يخفي الآخر، بالنظر إلى جانب من الوجه إختفى الآخر والعكس.
- إذا تحطم الهُلوجرام يُمكن إستعادة الصورة بتعريض أي قطعة منه لآشعة الليزر.
- بإمكان تصوير عدة صور هُلوجرافية على لوح واحد ولا يحصل بينهما تشويش أو تداخل (رجب، ٢٠٢٠).

وقد أصبح التصوير الهُلوجرافي هو تقنية التصوير الحديثة التي تم إنشاؤها من قبل البحوث والتطبيقات المتعددة، حيث يتم تسجيل وتخزين الضوء والصوت وإعادة إنشائها في الوقت والمكان المطلوب، وتستخدم بكثرة في المجال العلمي والبحوث التكنولوجية والتطبيقات ثلاثية الأبعاد، كما بدأت إستخدامها بشكل متزايد في مجال الفنون في كثير من البلدان، وتستخدم في الفن المجسم والمتاحف من أجل توصيل عرض بعض المقتنيات المتحفية التي يصعب رؤيتها في أماكن تواجدها الطبيعية (Vildan,2017,p.35).

وللهُلوجرام تطبيقات عدة تتزايد بإستمرار، لذلك يتم إستخدامه في دراسة الأجسام ثلاثية الأبعاد؛ فبدأ إستخدام هذه التقنية في مجالات عدة، منها: مجال التعليم وتسجيل الصور، التسويق والدعاية بالترويج للتجارة من خلال عرض المنتجات المنوعة بأشكال جذابة، كذلك في إعداد بطاقة الإعتماد وذلك بوضع شريط مجسم على ظهر البطاقة مما يُساعد في القضاء على حالات التزوير، كذلك في المجال العلمي والفضاء والطب والإقتصاد والمكتبات والهندسة والبناء وغيره.

الهُلوجرافيا والواقع الإفتراضي:- إن الواقع الإفتراضي أو البيئة الإفتراضية تُعد أحد التطورات التقنية الأكثر إثارة، وخاصة في جذب إنتباه الأطفال، منذ ظهور إستخدام الإنترنت وإستغلاله في عملية التعليم والتعلم بالمدارس والروضات، لعب دوراً مهماً في مجال التعليم بطرق مختلفة. "كذلك تفاعلية البيئة السياحية الإفتراضية والتي تتيح الدخول والتجول في الأماكن السياحية المختلفة، وتوفر جولة سياحية في أماكن مختلفة من أي مكان في العالم، حيث أنها محاولة تجعل الطفل يشعر كما لو

كان هناك، حيث تمنح القدرة على الفهم الكافي للمكان المعروض من خلال الحركة ثلاثية الأبعاد في تلك الأماكن" (رجب، ٢٠٢٠).

أما تفاعلية المعارض والمتاحف الإفتراضية تتيح من خلال تقنية الهُلوجرافيا نماذج ثلاثية الأبعاد تجعل الطفل يتجول داخل المتاحف والأماكن الأثرية والمعارض المختلفة من مختلف الأماكن، حيث تسمح بالتجول فيما بينها، وتمنحه الشعور الحقيقي بأنه هناك ويشاهدها على الواقع (شطا، ٢٠١٦، ص ٤٦٧).

ما سبق يؤكد أن التعلم الرقمي وأدواته والتي منها تقنية الهُلوجرافيا أصبحت ضرورة مُلحة في ظل وجود التقدم التكنولوجي المتسارع، وأن إستخدامها في تعليم وتعلم طفل الروضة أصبح من الأساسيات التي يجب توافرها في رياض الأطفال، لما لها من جاذبية خاصة لدى الأطفال ولكونها توفر الوقت والجهد للمعلمة وللأطفال معاً، ويمكن من خلالها نقل أي خبرة أو تجربة مشاهدة بشكل مُجسم أمام الأطفال والتي يتم من خلالها الحصول على أفضل نواتج للتعلم، لما لها من أثراً كبيراً في التفاعلية الإفتراضية، حيث تسمح للطفل بالمشاهدة المباشرة والتعايش مع الواقع الإفتراضي المعروض أمامه مما يسهل عملية التعلم.

ثانياً: الوعي التاريخيHistorical consciousness :

أصبحت قضية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة من ضرورات التواصل الحضاري، حيث يمثل تعميق الوعي بتاريخ الأمة جانباً من المعرفة الإنسانية للشعوب بحضارتها، فمن خلاله تكتمل الثقافة القومية وتبرز الشخصية الوطنية، ويحدث التكامل بين الماضي والحاضر والمستقبل، لتحقيق أي نهضة سواء إجتماعية أو ثقافية.

يُعد علم التّاريخ من العلوم الاجتماعيّة الّتي تختص بدراسة ماضي البشر، ومنها المخلفات الأثريّة والأعمال الفنيّة، وكذلك الكتب والمدونات، والرسومات بالإضافة إلى الشخصيّات، ويعتبر ميداناً هاماً للدراسة فمن خلاله يزداد الشّعور الوطني عند الأطفال، ومن خلاله أيضاً تُبرّر المفاهيم القوميّة والمُثل العُليا والقيم؛

حيث يلعب التاريخ دوراً أساسياً في الفكر الإنساني، لذلك فإنّ دراسته تعدّ من أهم العناصر التي يستند عليها أي مجتمع، للإستفادة من الأحداث الماضية والتخطيط للحاضر والمستقبل.

فهو العلم المسئول عن دراسة الآثار والخبرات الماضية، ويرتبط به تنمية الحس الوطني من خلال غنى التاريخ بالتجارب المضيئة، ودور المؤرخين في إستدعاء التجارب لتكون حافزاً وموجهاً، والبيئة العربية غنية بالتجارب المنوعة، حيث مر تاريخ الأمة العربية بتجارب متنوعة وسلك سبلاً شتى للتغيير والتطوير، وكلها تجارب تسهم في تنمية الحس الوطني لدى الأطفال (جمعه ؛ وأحمد، ٢٠١٤، ص١١٥).

وعرّف (إبن خلدون) التّاريخ بأنه يُظهر أخبار الأمم السّابقة والدول والقرون الأولى في ظاهره، وفي باطنه يُظهر المبادئ والوقائع وأسبابها، وذكر أنّ التّاريخ هو فن تتناقله الأمم والأجيال، ويرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتربية؛ فالتّاريخ يعطي أفكاراً ودروساً وأمثلة للتربية، واختصّوا بدراسة التّاريخ لرغبتهم في معرفة أخبار ومصائر من سبقوهم من الأمم (الشيخ، ٢٠١٥، ص ٥١).

وفي اللغة يُعرف التاريخ بأنه التعريف بالوقت، فيكون تعريف الشيء بوقت حدوثه، ويعرف عند البعض بإسناده إلى حدوث أمر شائع ومشهور، كسقوط دولة أو قيام حرب أو غير ذلك، حيث يكون الماضي ما زال حياً في الزمن الحاضر. وكلمة التّاريخ في الإصطلاح قد إستخدمت للدلالة على معنيين؛ أولهما المادة التّاريخيّة، وثانيهما الطّريقة التي يتم التعامل فيها مع المادة التّاريخيّة؛ ويفرق العلماء بين التاريخ والتأريخ في أنّ الكتابة عن ما حدث هو تأريخ، والتاريخ هو إعادة قراءة ما حدث وإعادة كتابته بصورة أخرى أقرب للحقيقة (الحلواني، ٢٠١٤).

ولما كان من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والتاريخ بصفة خاصة تنمية التفكير لدى الطفل المتعلم وتحسين قدراته العقلية، فقد تعددت الأساليب التدريسية لمساعدته على إستخدام الطرق العلمية في التفكير، خاصة وأن المفاهيم التاريخية تتضمن العديد من المفاهيم المجردة والعلاقات التي تربط تلك المفاهيم في سياق السبب والنتيجة ليصل إلى مرحلة الوعي التاريخي.

ويُرجع علماء النفس والتربية والإجتماع أهمية زيارات الأماكن التاريخية والأثرية، لإعتمادها على الخبرة المباشرة ومخاطبة الحواس والتجوال والرحلات مما يجعلها مدخلاً أساسياً لتربية الطفل، ويتفق كلاً من (منتسوري– بياجيه–جون ديوي) على أهمية إستخدام الزيارات التاريخية لما تقدمه للطفل من فرص الملاحظة والبحث والإستكشاف للبيئة المحيطة به، مما يساعد على إشباع فضوله العلمي والمعرفي(Golobeck,2012).

وتفيد الأماكن الأثرية التاريخية في نقل الحضارة والثقافة من جيل لآخر، وتُعد وعاء للماضي يصُب في عقول الحاضر لرؤية جديدة للمستقبل، لتربط الأطفال بالعادات والتقاليد ومن ثَم فهي مكان مثالي للتربية والمتعة، تخاطب جميع الفئات العمرية وتلعب دوراً هاماً في تربية الطفل وتترك آثاراً إيجابية في أذهانهم، وتُثير إنتباههم مما يساعد على تنمية معارفهم ومعلوماتهم المختلفة. ويسعى المؤرخون إلى فهم كيف ولماذا حدث التغيير داخل المجتمع.ويتم توضيحه من خلال النقاط التالية:

١– **مفهوم الوعي التاريخي Consciousness Historical:** وهو يعد حالة متقدمة في مجال المعرفة التاريخية، تقوم علي الفهم والإدراك وربط الحوادث في إطار علاقتها الزمنية والمكانية، كما أنه حالة متقدمة عن الحس التاريخي الذي يقف عند إحساس الفرد أو الجماعة أو الأمة بقيمة الزمن. ويُعرف الوعي التاريخي علي أنه تركيب مجموعة متنوعة من المعرفة التاريخية، وما يقابلها من قناعات لها صبغة وجدانية، وبالتالي هو خاصية للطفل والوسط الاجتماعي والمجتمع ككل، توضح التفاعل بين إدراك الماضي وتكوين التوقعات المستقبلية، ويعد طريقة لرؤية العالم بناء علي صور الماضي.

عُرف الوعى التاريخي بأنه مجموعة من المفاهيم والمعارف والمعلومات التي تتعلق بالأمور التاريخية محلياً وإقليمياً ودولياً، والتي توصل إليها الطفل نتيجة لخبراته وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن خلاله يصبح الطفل قادراً على معرفة واقع مجتمعه الذي يعيش فيه وما يجري حوله من أحداث، ومن ثم معرفة حقوقه وواجباته وفهمها، وأنه إدراك الأطفال لقضاياهم التاريخية فهماً وشعوراً في ما

يخص أسباب الأحداث والعلاقات المتشابكة لها علي مختلف الأبعاد في إطار علاقات زمانية ومكانية.

ويذكر الشيخ (٢٠١٧) أن الوعي عبارة عن "شحنة وجدانية قوية، تكمن في كثير من مظاهر السلوك لدى الطفل، ويتم تكوينه من خلال مراحل التعليم المختلفة، وكلما كان الوعي أكثر نضوجًا وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم السلوك الرشيد وتوجيهه في الإتجاه المرغوب فيه. كما يتضمن الوعي مكوناً معرفياً، لكنه ليس معرفيا بحتاً، بل يقع في الجانب الوجداني ولكنه مشبع بالجانب المعرفي، وهو سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الطفل والجماعة، وترجمة هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلي، وتوفير البصيرة الاجتماعية والتنبؤ بما قد يترتب عليه في المواقف المختلفة" (ص٥).

بينما عرّف جمعه وأحمد (٢٠١٤) الوعى التاريخي بأنه" إكتساب الطفل لمجموعة من المفاهيم والتعميمات والحقائق المتعلقة بالآثار، والتي تعمل على تكوين سلوك إيجابي في التعامل معها والحفاظ عليها، ومدى تكوين إتجاهات وقيم إيجابية تجعل سلوكياتهم رشيدة تجاه كافة ما تركه الأجداد من آثار ومخلفات" (ص ١١٩). بينما عرفته الحنان وأحمد (٢٠١٦) بأنه: " فهم الأطفال للمعلومات المتعلقة بالآثار وتكوين إتجاهات ومواقف إيجابية نحوها من خلال المحافظة عليها، وتنفيذ أنشطة متعلقة بالآثار فهي حلقة الوصل بين الأمة وماضيها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في إختبار المواقف المعدة لذلك". ومما سبق أمكن تعريف الوعي التاريخي إجرائياً كما ذُكر في مصطلحات البحث.

٢- **أهمية تنمية الوعي التاريخي:**- يمثل الوعي التاريخي قضية قومية من الدرجة الأولي، لأنه السياج الذي يمكن من خلاله صيانة تراث مصر والحفاظ عليه للأجيال القادمة، فهو إدراك لقيمة تراث الأمة علي إعتبار أن هذا التراث يمثل مردوداً ثقافياً من حيث التعبير عن التواصل بين ثقافة الأجداد وثقافة الأحفاد، ولهذا نجد أن الوعي التاريخي له أهمية خاصة، منها ما يلي:-

- تنمية الشعور بالإنتماء القومي حيث أن التعرف على الآثار الفرعونية والمتاحف وتاريخ البلاد، تتيح للأطفال فرصة الإبداع والإطلاع على ما حققه الآباء والأجداد

خلال العصور المختلفة، بالإضافة إلى تنمية قيمة الوفاء والإخلاص للآخرين وللوطن.

- التصدي للغزو الثقافي؛ بتعميق وعي الطفل بتراثه الثقافي، وإبراز هويته الثقافية القومية والحفاظ عليها بشتى الوسائل وعلى آثار وتاريخ بلاده.
- تنمية المواطنة والوعي التاريخي كما أكدت ذلك دراسات عديدة، منها دراسة (Tuffy,2011), (Meghan, et al., 2016)، (Tostes & Lucia, 2011).

ومن ثم تتحدد أهمية تنمية الوعي التاريخي، فيما يلي:-

- المساهمة في تنمية الشعور بالإعتزاز والإنتماء القومي بما قدمه السابقون من مساهمات حضارية.
- المحافظة على ميراث الماضي التي تشكل التراث الإنساني.
- تنمية فضيلة الوفاء والإخلاص للوطن وتعظيم ذكري من خدموا البشرية.
- إثارة الحماس للعطاء الإنساني في سبيل تحقيق الإستمرار في الإبداع الحضاري.
- يجعل الطفل قادراً على التجاوب مع مجتمعه من خلال تعميق قيم الإنتماء والمساهمة في حل مشكلاته المجتمعيه.
- يساعد الأطفال على فهم مسئولياتهم وحقوقهم والتصرف بناء عليها.

فالآثار التاريخية بجانبيها الروحي والمادي مبعث فخر الأمم ومظهر عراقتها وأصالتها، فالجانب الروحي يتجلى في المُثل والعقائد والأفكار والتقاليد والعلوم، أما الجانب المادي يتمثل فيما أنتجه المبدعين من عمران وتحف وآثار تاريخية خالدة، وبذلك تعتبر الآثار حلقة الوصل بين الأمم وماضيها(Murphy, 2015, p.18)

فمن خلال الوعي التاريخي تكتمل الثقافة القومية وتبرز الشخصية الوطنية للطفل، خاصة في المرحلة الحالية من الصراع العالمي وتحديداً في المجال الثقافي، ومحاولات طمس الهوية وموجات الغزو التي تتعرض لها الأمة، مما تطلب معه ضرورة التصدي لهذه المحاولات بتعميق وعي الطفل بتراثه الثقافي، وإبراز هويته والحفاظ عليه بشتى الوسائل وعلى آثاره (جمعه ؛ وأحمد، ٢٠١٤، ص ١٣١).

وفي ضوء ما سبق يرى البحث الحالي أن تنمية الوعي التاريخي يبدأ منذ الصغر، حيث يتم بناء شخصية الطفل وبث روح الإنتماء بوطنه، فمن خلال الوعي التاريخي يستطيع الطفل قراءة ما قام به الأجداد من إنجازات وحضارة وربطها بالحاضر، حتى يتمكن من رسم المستقبل، ومن ذلك يتضح أن الوعي التاريخي له دور في تنمية الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة. وحيث أن مرحلة الوعي التاريخى يصل إليها الطفل من خلال مروره بعدد من المفاهيم المجردة والعلاقات التي تربط تلك المفاهيم في سياق السبب والنتيجة، لذا كان هناك ضرورة في التعرض للمفاهيم التاريخية وبيان أهميتها لطفل الروضة.

٣- **المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:** تُعد المفاهيم التاريخية التى يمكن تقديمها لطفل الروضة من خلال ما تركه الأجداد وحفظه العلماء في متاحف مفتوحه أو مغلقة، ضرورة مُلحة في مقابل التحديات التي تحاول تهميش دور التراث والثقافة العربية في تنشئة الأجيال، حيث تعمل على ربط الطفل بتراثه التاريخي والقومي، وتُسهم في ربط إحساسه بوطنه والعمل على رقيه ورفعته؛ ومن ثم تنمى الإنتماء للوطن لديه.

والمفاهيم هى أنساق معقدة من أفكار أو تصورات مجردة تتكون من خلال تجريد لعدة أشياء بينها خصائص مشتركة، وتتدرج المفاهيم من حيث البساطة والتعقيد ويزداد المفهوم تعمقاً وتجريداً كلما إرتفع المستوى التعليمى الذى يقدم من خلاله. وعُرف المفهوم من قِبل(Merrill, & Tennson, 2015, p.3) بأنه مجموعة الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة، التى تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص المشتركة والتى يمكن الدلالة عليها بإسم أو رمز معين.

أما قاموس التربية(Good, 2017) فعرف المفهوم بأنه "الفكرة أو التمثيل للعنصر المشترك الذى نميز بواسطته بين المجموعات أو التصنيفات، وهو التصور العقلى لرأى أو موقف أو شئ محدد". وعرفه العارضة (٢٠١٣) بأنه "مجموع الصفات المشتركة بين أشكال تصورية عامة أو صور ذهنية أو رموز، من أجل تكوين خبرة محددة" (ص ٢١٨).

وللخبرة التي تكون المفهوم ثلاثة جوانب هى المعرفة، والمهارات، والإتجاهات؛ ويعطى المفهوم ضمن خبرة محددة، وتنقسم المعرفة إلى ثلاثة أقسام وهي: الحقائق

مثل الخواص الرئيسية للعمليات في المجتمع، المبادئ والتعميمات مثل إدراك الأشكال، المفاهيم المختلفة والمتنوعة ومنها المفاهيم التاريخية. وتتفاوت مستويات المعرفة التى تحتويها المادة الدراسية فيما بينها منها: حقائق نوعية تتطلب عمليات ومهارات محددة وهى حقائق تفصيلية تتعلق بإدراك الحواس مباشرة، وأفكار أساسية ومبادئ وقوانين تعكس العلاقات المختلفة بين المواقف والظواهر مثل علاقة الطفل بالبيئة (بدران، ٢٠١٥، ص ٥٤).

أما تكوين المفهوم فهي عملية مركبة ومرحلية تحتاج إلى عمليات متتابعة يمارسها الطفل من خلال وجوده فى مواقف حياتية معينة، ومن ثم فإن عملية تكوين المهارات تعد هى المرحلة الأولى فى تنمية المفهوم والتى تبنى عليها مراحل أخرى تتخذ من المفاهيم فى مستواها الأكثر صعوبة وتعقيداً مادة لها؛ وتبدأ عملية إكساب المفاهيم والمهارات منذ الطفولة المبكرة، وتقوم على الإدراك الحسى وملاحظة الطفل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث في المجتمع.

ويشير فارس (٢٠١٣) إلى ضرورة تعلم المفاهيم كونها من الأهداف الرئيسة للدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة، إذ أن الطفل في هذا العصر لا يحتاج إلى معارف وحقائق بقدر حاجته إلى تحقيق مستوى الفهم للمفاهيم لتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة (ص ٦٠). ولتعلم المفاهيم أهمية في تسهيل عملية التعلم، وتبرز أهمية تعلمها من خلال دورها في المساهمة الفعالة في تعلم الأطفال بصورة سليمة، فالمفاهيم تساعد على تنظيم عدد كبير من الملاحظات والمدركات الحسية، والتقليل من ضرورة إعادة التعلم، والتي يصل بها إلى درجة المهارة والتي تعني توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه.

ويتم توصيل المعلومة للطفل من خلال التراث التاريخي بعدة طُرق فعالة منها: طريقة الصياغة، وفيها يتم إستثارة الأطفال وتشجيعهم على الحديث لمعرفة إستجابتهم لموقف ما قد تم إعداده مسبقاً بعناية ليخدم الهدف التعليمي، وهذا يجعل الطفل أكثر شغفاً للتعلم ويشجعه ليكون أقل خجلاً وأكثر إقبالاً على إبداء الرأي والمشاركة في النقاش. أما طريقة التفسير تعتمد على أن يرى الأطفال الأماكن الأثرية التاريخية ثم يتم تشجيعهم للحديث عن ما قد شاهدوه، والمقارنة بينها وبين ما يرونه في بيئتهم الطبيعية. طريقة تبادل الآراء، وفيها يربط الطفل بين مايشاهدة من

أثر تاريخي وبين بيئته التي يعيش فيها من خلال النقاش والملاحظة والتجريب والإستكشاف.

وعليه فقد عرف باوزير وقربان (٢٠١١) المفهوم التاريخي بأنه "كل تعبير تجريدي ومختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق والأفكار التاريخية الزمانية والمكانية المتجاورة من حيث المعنى والدلالة، فهو صورة ذهنية ترتسم في ذهن الفرد عن موضوع تاريخي معين" (ص٦١). كما عرف الحسيني (٢٠١٢) المفاهيم التاريخية بأنها "تصور عقلي قائم أساساً على تجميع الخصائص المشتركة بين عدد من المواقف والأحداث التاريخية التي يمكن أن يشار إليها بإسم معين أو رمز محدد" (ص١٧).

وتُعرف المفاهيم التاريخية Historical Concepts إجرائياً بأنها": مجموعة من الحقائق والأحداث التاريخية التي حدثت في وقت محدد، لها خصائص مشتركة قائمة على تصور عقلي تُسهم في نقل وتكوين خبرة محددة."

ما سبق يوضح أن العمل على تنمية المفاهيم التاريخية ومن ثم الوعى التاريخي لطفل الروضة من خلال إستخدام تقنيات التعلم الرقمي، أصبح ضرورة مُلحة في تعليم وتعلم طفل الروضة، حيث تساعد على نمو المفاهيم والمهارات والمعارف لدى الطفل؛ كما أنها تساعده على تنمية التفكير الإبتكاري والناقد من خلال التجريب والإستكشاف وحل المشكلات، وتوفير بيئة بديلة يتم التغلب من خلالها على مشكلات رياض الأطفال المنوعة.

٤- أهمية المفاهيم التاريخية للأطفال:

تلعب المفاهيم دوراً هاماً فى إبراز أهمية المحتوى التعليمى للأطفال، مما يكون له أكبر الأثر فى الدافعية للتعلم والمشاركة الفعالة فى العملية التربوية، حيث تؤدى إلى المساهمة الفعالة فى تعلم أطفال الروضة بصورة سليمة، وتساعد على تنظيم الخبرة العقلية لديهم وذلك عن طريق إستخدام الوسائل التعليمية المختلفة والمتعددة، وتعمل على إعادة ترتيب المعلومات المتباينة وتصنيفها تحت رتب أو أنماط معينة لتوضيح العلاقات المتبادلة وجعلها ذات معنى، ومن ثم تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأى نشاط، حيث تجعل الحقائق ذات معنى وأبقى أثراً لدى

مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الأول – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

الطفل مما يؤدى إلى إنخفاض معدل النسيان لها، فتقلل من تعقد البيئة إذ أنها تصنف ما هو موجود من أشياء ومواقف.

وتكمن أهميّة دراسة التّاريخ في أخذ العبرة والإستفادة من الماضي وتجنّب الوقوع في الأخطاء السابقة، ومحاولة البحث عن حلول لها، مع معرفة حقيقة الأحداث والوقائع ومدى صحّتها، إضافة لمعرفة حال الأمم من قوة أو ضعف، وكذلك معرفة مدى جهل الأمم أو علمها، نشاطها أو ركودها، إستلهام القدوات الصّالحة الّتي يبرزها التّاريخ للأمم، والّتي كان لها أثر كبير في الحياة ولا تُنسى على مر الزّمن.

يُستخلص من ذلك أن المفاهيم تجعل الحقائق والأشياء التى يتعلمها الطفل ذات معنى، وبالتالى فهى تساعدة على التعرف على بيئته وحل بعض المشكلات اليومية التى قد تواجهه. ويمكن تحديد أهمية تدريس المفاهيم التاريخية للأطفال في نقاط عدة منها:

- من خلالها يزداد الشّعور الوطني عند الطفل وتُبرّر المفاهيم القوميّة والمُثل.
- الإستفادة من الأحداث الماضية، والتّعلم من الأخطاء التي كانت في الماضي وتجنّب الوقوع في مثلها، والتخطيط للحاضر وللمستقبل بنمط إيجابي سليم.
- إستلهام القدوات الصّالحة التي لها أثر كبير على الإنسان على مرّ الزمن.
- معرفة وإدراك الحقائق وإتخاذ مواقف من تجارب السّابقين والقدرة على التّخطيط وربطها بالحاضر الّذي نعيشه حيث يعطي أفكاراً ودروساً وأمثلة للتربية.
- المساهمة في تنمية الشعور بالإعتزاز والإنتماء القومي بما قدمه السابقون من مساهمات حضارية (Harry, 2016, p.18).
- المحافظة على الميراث الحضاري الذي يشكل التراث الإنساني.
- تنمية فضيلة الوفاء للآخرين، وتخليد كل من قدم أعمال عظيمة للإنسانية.
- تنمية المواطنةوالوعيالتاريخي(Tuffy, 2011)، (Meghan, et al., 2016).

ويذكر كيران (٢٠١٣) أن المبدأ الأساسي لتعليم التاريخ للأطفال الصغار، يتمثل في ضرورة أن يتكون محتوى المنهاج الدراسي من أحداث وشخصيات وأوقات

وأماكن حقيقية؛ وينبغي أن تكون الأحداث درامية، والشخصيات بطولية والزمان والمكان غريبين وبعيدين، وقد تُبني الأحداث الدرامية المثيرة المختارة في إطار قصة عن الحضارة، التي يمكن سردها كأنها صراع ضد الجهل وضد الظلم، ففي هذا التاريخ كان هناك أبطال حقيقيون فعلوا أشياء عظيمة، يتعلم الأطفال عنهم في وقت مبكر، ومن الضروري تبسيطه وعدم تغيير الماضي لتصميم هذا المنهاج، في حين يُعد السرد التاريخي الأكثر تعقيداً هو تبسيط بحد ذاته.

حيث تعد رياض الأطفال من أهم المراحل التي تؤدى دوراً بارزاً في المحافظة على القيم والسلوك والأفكار، وتُسهم في تنمية الحس الوطني من خلال ما تقدمه لهم من برامج تضم معارف وخبرات وأنشطة مرتبطة بالمفاهيم التاريخية، التي تعمل على تنمية الوعى التاريخي الذي يثير ويعزز الحس الوطني لدى طفل الروضة.

٥- **أبعاد الوعي التاريخى:**- حددت العديد من الرؤى التربوية أن الوعي التاريخي بشكل عام يتضمن ثلاثة أبعاد، وهي:

- **البعد الوطني:** ويقصد به أن يكون الطفل على وعي تام بما يحدث على مستوى دولته ويتفاعل معه، ويكون على وعي بكافة المؤسسات السياسية والاجتماعية والأثرية والتاريخية والإقتصادية المرتبطة بالمجتمع والشخصيات البارزة فيه، ويكون لديه معرفة عن أهم الأحداث والقضايا التي ينشغل بها المجتمع المحلي.
- **البعد القومي:** وهو أن يكون المتعلم على معرفة بتاريخ أمته العربية، وأهم متغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور التاريخية التي لها تأثير على الحياة بمجتمعه، متعدياً بذلك وطنه المحلي إلى أمته ككل.
- **البعد العالمي:** وفيه ينطلق وعي المتعلم من داخل دولته إلى الإتصال بالدول الأخرى في العالم الخارجي سواء كانت عربية أمْ أجنبية بالدرجة التي تناسب عمره، وأهم المتغيرات عبر التاريخ سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، والتي يكون لها تأثير على هذه العلاقات ويكون على دراية بالأفكار المختلفة، ومدى إتفاقها أو معارضتها لفلسفة المجتمع وأهدافه ومعتقداته، إضافة لأهمية معرفة أهم المؤسسات السياسية والاجتماعية والأثرية التي يكون لها تأثير في دولته، وأهم

الشخصيات التاريخية التي لها دور ومكانة في المجتمع الدولي (الشيخ، ٢٠١٧، ص ٥)، (الحلواني، ٢٠١٤)، (سليم، ٢٠١٥).

- ومن ثم أمكن تحديد أبعاد الوعي التاريخى المناسبة لطفل الروضة، والتي تتفق ومتطلبات المرحلة العمرية، والتي تم الإعتماد عليها في البحث الحالي كما يلي:-
الهوية القومية: وهي هوية الطفل وإحساسه بالإنتماء لبلده؛ وهو الشعور بأمة متماسكة بالمجمل ممثلة بتقاليد، ثقافة، سياسات ولغة مميزة؛ يُنظر إلى التعبير عنها إيجابياً كأحد مظاهر الوطنية من حيث الفخر القومي أو محبة البلد.
- **الإنتماء للوطن:** شعوراً داخلياً لدى الطفل بتوحده مع الجماعة، وأنه جزأ مقبولاً منها يستحوذ على مكانة متميزة فيها يشارك في تفاعلاتها.
- **الوفاء والإخلاص للوطن:** الوفاء هو خصلة اجتماعية خلقية تتمثل في التفاني من أجل الوطن بصدق خالص والمحافظة علي ثرواته.

وتلك الأبعاد تقدم للطفل في شكل مجموعة من الحقائق والمعارف حول موضوع محدد، بطرق وأساليب منوعة تُحول تلك الحقائق إلى مهارات لها معنى، تُساعد الطفل في حل مشكلاته اليومية والتي تشكل بدورها قواعد السلوك، وذلك على النحو التالي:-

- **حقائق ومعارف:** تُعني مجموعة من المعلومات التاريخية عن أهم الشخصيات والأحداث، والمؤسسات الاجتماعية والدينية البارزة والمؤثرة في المجتمع، وتشكل جميعها مجموعة الحقائق والمعارف التاريخية، التي يتوصل إليها الطفل عن وطنه ومجتمعه، من خلال التفاعل الإيجابي أثناء عرض أنشطة برنامج الوعي التاريخي بتقنيات التعلم الرقمي وأدواته المنوعة.
- **مهارات:** وهي تُعني قدرة الطفل على إدراك المعلومات التاريخية التي توصل إليها عن وطنه ومجتمعه، وتوظيفها في شكل أداء سلوك معين بكفاءة تامة عند تقويم أنشطة البرنامج الرقمي للوعي التاريخي، ومنها عمليات إدراك العلاقات والتمييز بين الأشياء، والملاحظة والتصنيف، حيث أن المهارات والمفاهيم تجعل الحقائق والمعارف التى يتعلمها الطفل ذات معنى، وبالتالى فهى تساعدة على التعرف على بيئته وحل بعض المشكلات اليومية التى قد تواجهه.

- **قواعد السلوك:** تعني السلوكيات الإيجابية التي يمارسها الطفل تجاه وطنه ومن حوله في مجتمعه الداخلي والخارجي وبيئته المحلية، وتكون معبرة عن تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، ممثلة في علاقته بالرموز والشخصيات والأحداث والآثار والأماكن التاريخية وغيرها.

ثالثاً: الإنتماء للوطن National Affiliation لدى طفل الروضة:

للوعي التاريخي دور في بناء الشخصية المصرية والإرتقاء بوعي الطفل وسلوكه، وذلك لتأكيد الهوية القومية والثقافية عند الطفل، حيث تُمثل حضارة الطفل المصري حلقة مهمة في تاريخ الحضارة الإنسانية وفي توضيح عناصر الحضارة المصرية وإبراز الموروثات الثقافية والرصيد الإبداعي للإنسان المصري. فقد توصلت دراسة (Jodidio,2017) على أن من أهم أهداف الوعي التاريخي تنمية المواطنة لدى الأطفال؛ ومن ثم يتم تناول الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة وتوضيحه من خلال النقاط التالية:-

١- مفهوم الإنتماء:

يقابل مصطلح الإنتماء اللفظ Belonging وهو مشتق من الفعل Belong ينمى أو ينتمى بالصفات الاجتماعية الضرورية للإندماج فى الجماعة (البعلبكي، ٢٠١٧، ص ٩٨). وفى الموسوعة الفلسفية العربية يعنى الإنتماء اللفظ Affiliation ويتضمن إرتباطاً داخلياً روحياً عميقاً يحول العضوية فى حياة الجماعة إلى تفاعل مصيرى، فهو حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع.

فهو "شعوراً لدى الطفل بتوحده مع الجماعة وأنه جزأً مقبولاً منها، يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي فيشارك في تفاعلاتها، والإنتماء هو شعور داخلي يجعل الفرد يفتخر بالوطن ويعمل بحماس وإخلاص للإرتقاء به وللدفاع عنه والحرص على سلامته" (الحبيب، ٢٠١٢، ص ٢٨). فهو شعور الطفل بذاته وبحاجته للتعاون والإندماج مع الآخرين ومساعدتهم، وأنه جزأ لا يتجزأ من هذا الوطن بما يمتثل من قيم تربوية واجتماعية ودينية.

ويعد الإنتماء إرتباط مجموعة من البشر على أرض واحده تعني أرض الآباء، وترجع للإعتبارات التاريخية والدينية واللغوية والعاطفية والعادات والتقاليد،

تجعل الطفل يشعر بأهمية الأرض وما عليها من كنوز تاريخية، يرتبط معها بذكرياته وآماله وأحلامه، بماضية وحاضره ومستقبله، يضحي من أجله؛ فالإنتماء للوطن بكل ما فيه من تحقيق للذات هو المنطلق وهو البحث عن الذات وتعزيزها، والوطنية هى الإنتماء للوطن الذي يجب المحافظه عليه، والتي يجب زرعها وتنميتها في نفوس الأطفال.

٢- أهمية تنمية الإنتماء للوطن لدي أطفال الروضة: وهي عدة منها:

- يعمل على بث روح المودة والتعاون والإخاء بين الأطفال.
- يجعل الطفل يشعر بالأمن في المجتمع والوطن الذي يعيش فيه.
- يحترم الآخرون ويحفاظ علي الملكيه الخاصة والعامة.
- يساعد الطفل على تقديره لذاته وإدراكه للرموز السياسية والتاريخية.
- تقدير المصلحة العامة للوطن بذات قيمة المصلحة الخاصة.
- تعويد الطفل على إحترام القانون وتنشئته على حب التقيد بالنظام والعمل به.
- تعويد الطفل على حب العمل المشترك وحب الإنفاق على المحتاجين.
- يساعد في خلق توازناً نفسياً داخله يجعله ينتمي إلى مجتمع الروضة ثم إلى الوطن.
- تعويد الأطفال على الإعتزاز بتاريخ الوطن ومنجزاته.

٣- أبعاد الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة:

يمكن تحديد أبعاد الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة في الإنتماء للمجتمع الداخلي (الأسرة- العائلة)، والإنتماء للمجتمع الخارجي (الروضة- المجتمع المحلي من مؤسسات عامة وغيره) وذلك كما يلي:-

أ- الإنتماء للمجتمع الداخلي (الأسرة والعائلة)، ومنها ما يلي:-

١/أ- مساعدة الوالدين والأخوة والأقارب.

٢/أ- اللعب مع أخوته وأقاربه ومساعدتهم.

٣/أ- الإحتفال بعيد الأم وإحضار الهدايا.

٤/أ- الإحتفال بأعياد ميلاد والده وأخوته وأقاربه.

٥/أ- المحافظة على نظافة منزله والإهتمام به.

٦/أ- يحب التنزه مع أفراد أسرته.

٧/أ- يحب زيارة أقاربه (الجد والجده- العم والعمه- الخال والخالة).

ب- الإنتماء للمجتمع الخارجي (الروضة- المجتمع المحلي)، ومنها ما يلي:

١/ب- تفاعله الإيجابي مع زملائه في الروضة والذي يجعله يشعر بذاته.

٢/ب- يحفاظ علي الملكية الخاصة والعامة.

٣/ب- إدراكه وتقديره وإحترامه للرموز السياسية والتاريخية.

٤/ب- يساعد المحتاجين.

٥/ب- تقدير المصلحة العامة للوطن بذات قيمة المصلحة الخاصة.

٦/ب- إحترام القانون والنظام والعمل به.

٧/ب- له إتجاه إيجابي نحو الوطن والمسئولية الاجتماعية والمشاركة الفعالة في المجتمع.

٤- مفهوم البرنامج "Program":

يُعرف البرنامج بأنه مجموعة الإجراءات التعليمية التي تصمم لتقدم لمجموعة من الأطفال خلال فترة زمنية محددة، في شكل وحدات تعليمية، مراعية خصائص الأطفال وإهتماماتهم وحاجاتهم الجسمية، والعقلية، والإجتماعية، والنفسية، وأهداف تربية طفل الروضة، ونشاطات التعلم (على، ٢٠٢٠، ص ١٢).

وجاء تعريف جاد (٢٠٢٠) للبرنامج بأنه: محتوى تعليمي منظم يستند إلى فلسفة إجتماعية، ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويتضمن هذا المحتوى أهدافاً يتم تحقيقها وملاحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التي يمارسها الأطفال تحت رعاية المعلمات المتخصصات، وبإستخدام تقنيات وأساليب مناسبة وفق توزيع زمني شهري أو أسبوعي أو يومي (ص٧١).

إجراءات البحث: تم تحديدها كما يلي:

١- **حدود البحث:** إلتزم البحث الحالي بالمحددات التالية:

- **الحدود الجغرافية:** إقتصرت الحدود المكانية على روضة مدرسة طه حسين الإبتدائية التابعة للإدارة التعليمية بمدينة بني سويف.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين خلال الفصل الدراسي الأول إعتباراً من ٢٠٢٠/١٠/١٨ م إلي ٢٠٢٠/١٢/٢٩ م.
- **الحدود الموضوعية:** وحددت بأبعاد الوعى التاريخي المناسبة لطفل الروضة والمستخدمة في أنشطة البرنامج وهي (الهوية القومية– الإنتماء للوطن– الوفاء والإخلاص للوطن)، وكذلك أبعاد الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة (الإنتماء للمجتمع الداخلي– والإنتماء للمجتمع الخارجي).

٢– منهج البحث والتصميم التجريبي: إعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية– الضابطة)، لتطبيق برنامج لتنمية الوعي التاريخي وأثره على الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة ؛ للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدى)، والتحقق من فروض البحث.

أدوات البحث: إستعان البحث الحالي بالأدوات التالية:

أ– **أدوات ضبط العينة:** إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة (إعداد/ مصطفى كامل، ٢٠١٢). وقد تم أختيار هذا الأختبار لمناسبته للمرحلة العمرية موضوع الدراسة، والمقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث بلغت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الأختبار ٠.٧٣– ٠.٨٨.

ب– أدوات ومواد التطبيق والقياس: للتوصل للإجابة على السؤال الرئيس للبحث الحالي، وأسئلته الفرعية، وتحقيق أهدافه والتحقق من فروضه، تم إستخدام الأدوات التالية والتي يأتي توضيحها تباعاً:

- مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة: (إعداد: الباحثة).
- مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة: (إعداد: الباحثة).
- برنامج تنمية الوعي التاريخي لأطفال الروضة: (إعداد: الباحثة).

ج– الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم إستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١)، إضافة لبعض المراجع الأخري، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:–

- إختبار T.test لحساب معامل الثبات، وحساب دلالة الفرق بين المتوسطات.
- إختبار كايسكوير (كا٢) لحساب تجانس العينة.
- إختبار ويلكوكسون(W) Wilcoxon للمجموعات المرتبطة.
- ألفا بطريقة كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- إختبارات العينات المرتبطة وغير المرتبطة.
- معامل إرتباط بيرسون (خطاب، ٢٠١٤).
- إختبار التحليل العامل بطريقة فاريمكس Varimax.

٤- مجتمع البحث وعينته: أختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي لروضات محافظة بني سويف، من أصل (٧) إدارات تعليمية وهي: إدارة بني سويف التعليمية وبها (٨٥) روضة تضم (١٠٠٠٠) طفل، إدارة ناصر التعليمية بها (٥٢) روضة تضم (٤١٣٧) طفل، إدارة إهناسيا التعليمية بها (٥٤) روضة تضم (٣٧٣٦) طفل، إدارة ببا التعليمية بها (٥٨) روضة تضم (٧٤٣٢) طفل، إدارة سمسطا التعليمية بها (٥١) روضة تضم (٤٩٨٢) طفل، إدارة الواسطى التعليمية بها (٥٣) روضة تضم (٤٧٨٣) طفل، إدارة الفشن التعليمية بها (٣٩) روضة تضم (٢٣٦٢) طفل، بإجمالي عدد (٣٧٤٣٢) طفلاً.

وتكونت العينة النهائية من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة طه حسين التابعة للإدارة التعليمية بمدينة بني سويف، تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات ممن يلتزمون بالحضور في الروضة، من مستويات ثقافية وإقتصادية متقاربة، ولا يعانون من مشكلات أو إعاقات صحية تؤثر على الأداء؛ وقد وقع الإختيار على تلك الروضة حيث يتم فيها تدريب طالبات الكلية للتدريب الميداني، ويتم الإشراف عليهن وتدريبهن من قِبل إدارة الكلية، إضافة لخضوعها للإشراف من قِبل هيئة إدارية متعاونة.

كما تمثل هذه الروضة نموذج لعديد من الروضات المماثلة لها في المستوى الإقتصادي والإجتماعي، إضافة لإمكانية إضافة شاشة إلكترونية رقمية بها وأجهزة الحاسب الآلي في مكان مناسب، يسر تطبيق البرنامج نظراً لزيادة عدد الفصول بها.

وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) ثلاثون طفلاً وطفلة، طبق عليهم برنامج الوعي التاريخي بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) ثلاثون طفلاً وطفلة درست بالطرق التقليدية المتبعة في منهج الروضة، وقد تم الإستعانة بعدد (٣٠) طفلاً وطفلة من خارج عينة البحث ومن نفس مجتمعه لإجراء التجربة الإستطلاعية.

- التجربة الإستطلاعية لأدوات البحث:-

تم تطبيق مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، ومقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، على (٣٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، بمساعدة إثنتين من معلمات الروضة، وتم التطبيق بروضة مدرسة طه حسين بمدينة بني سويف، وذلك خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٠م، بهدف: حساب زمن تطبيق المقياس.- حساب ثبات المقياس- تحديد المتغيرات البحثية الداخلية.- التعرف على الصعوبات أو المعوقات التي قد تقابل الباحثة أثناء التطبيق على العينة الأساسية، والعمل على التغلب عليها وملاحظة أي تغيرات في سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج، والتأكد من تقبل المعلمات لتنفيذ البرنامج.

وقد توصلت نتائج التجربة الإستطلاعية إلى ترحيب المعلمات بتطبيق البرنامج، وملائمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتفعيل الأهداف، وكذلك حساب زمن تطبيق المقياس وفقاً لمتوسط زمن إجابات الأطفال على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة (٢٥ق) لكل طفل، وجاء متوسط زمن إجابات الأطفال على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة (٢٠ق) لكل طفل.

٥- ضبط عينة البحث:

من حيث نسبة الذكاء: تم التحقق من تكافؤ وتجانس أطفال عينة البحث (الضابطة والتجريبية) من حيث نسبة الذكاء، وذلك عن طريق مراجعة سجل كل طفل، وتطبيق إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة (كامل، ٢٠١٢) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في القياس القبلي بحساب قيمة (ت) وقيمة (كا٢).

والجدول التالي (١) يوضح ذلك فيما يلي:-

جدول (١)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث الذكاء

البيان	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		ت	مستوى الدلالة	كا٢	مستوى الدلالة
المتغيرات	م١	ع١	م٢	ع٢				
الذكاء	٩٤,٧	١,٢٣	٩٤,٨	١,٢	٠,٩٥	غير دالة	٦,٦٧	غير دالة

حيث أن: ت = ٢،٦٦ عند مستوى الدلالة ٠،٠١

ت = ٢ عند مستوى الدلالة ٠،٠٥

يتضح من جدول (١) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ضبط عينة البحث من حيث قياس الوعي التاريخي: لدى الأطفال عينة البحث الحالي، تم حساب قيمة (ت)، وحساب (كا٢) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث قياس الوعي التاريخي لطفل الروضة، والجدول (٢) التالي يوضح ذلك:-

جدول (٢)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	(كا٢)	مستوى الدلالة
١	الحقائق والمعارف	التجريبية	٣٠	١٦.٨٧	١.٠٩	١.٣١	غير دالة	١٩	غير دالة
		الضابطة	٣٠	١٦.٣٨	١.٧٨				
٢	المهارات	التجريبية	٣٠	٢٤.٩٧	١.٢٩	٠.١٣	غير دالة	١٢,١	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٢٥.٢٣	١.٨٧				
٣	قواعد السلوك	التجريبية	٣٠	١٠.٢٢	٠.١٩	٠.٦٤	غير دالة	٢٠,١	غير دالة
		الضابطة	٣٠	١٠.٠٢	٠.٥٩				
الدرجة الكلية		التجريبية	٣٠	٥١.٩٥	١.٢٦	٠.٧٧	غير دالة	٦,٩	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٥١.٦٩	١.١٤				

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي التاريخي المصور؛ مما يعنى تكافؤ وتجانس أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير، وهو ما يحدد واقع الوعي التاريخي لدى طفل المستوى الثاني قبل تطبيق البرنامج، ويفسر أن المؤثرات التي يتعرض لها الأطفال واحدة، ويطمئن توجه البحث بأهلية مجموعتى البحث لتطبيق البرنامج.

٦- إعداد أدوات البحث وضبطها:- تُعرف أداة القياس على أنها مجموعة من البنود أو الأسئلة أو المواقف التى تمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها. ومن ثم أمكن إعداد أدوات البحث ويتم عرضها على النحو التالي:-

أولاً:- مقياس الوعى التاريخي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

هدف المقياس: قياس أبعاد الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

مفتاح تصحيح المقياس: تم إستخدام أسلوب التقدير الكلى بالدرجات، فحدد لكل بند ثلاث مستويات من الأداء وهى على النحو التالى:-

- **المستوى الأول:** إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة. (٢) درجتان.
- **المستوى الثاني:** إذا تردد الطفل في الإجابة وأخطأ ثم أصاب. (١) درجة واحدة.
- **المستوى الثالث:** إذا أخطأ الطفل في الإجابة. (صفر) لاتحسب له درجة.

يتم وضع درجة كل بند فى الفراغ المقابل أمام العبارة، ومن ثم تتمكن المعلمة من تقدير الدرجة المناسبة لممارسة الطفل لكل بند من بنود المقياس، وتستخرج الدرجة على كل مقياس فرعى بجمع الدرجات على الفقرات التى تقع فيه.

وصف المقياس: يتكون المقياس من ثلاث محاور رئيسة، واثنين وأربعون (٤٢) سؤالاً فرعياً، المحور الأول منه (الحقائق والمعارف) ويتكون من (١٥) خمسة عشر بنداً فرعياً، المحور الثاني (المهارات) ويتكون من (١٤) أربعة عشر سؤالاً فرعياً، المحور الثالث (قواعد السلوك) ويتكون من (١٣) ثلاثة عشر بنداً فرعياً، وتنوعت

تعليمات بنود المقياس بين (وضع دائرة- الإختيار من متعدد- تلوين الشكل- توصيل المنتمي- ترتيب مراحل).

- **زمن تطبيق المقياس:** تم حسابه على أساس حساب الزمن الذي إستغرقه الأطفال في الإجابة عن المقياس أثناء التطبيق في التجربة الإستطلاعية، وذلك بحساب متوسط زمن المقياس وكان مساوياً ٢٥ دقيقة.

- **خطوات تصميم المقياس وتعليمات المقياس:** موضح بملحق (٣) بالملاحق.

- **ضبط المقياس:** للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملائمته لأطفال الروضة، تم إجراء معاملات الصدق والثبات لمقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً. تبعاً للإجراءات التالية:

١- **صدق المقياس:** إعتمد البحث الحالى لإيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي.

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال العلوم التربوية وعلم النفس من أعضاء هيئة التدريس بغرض معرفة مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، وعددهم (٨) يوضحهم ملحق (٢) بالملاحق، وتم تعديل المقياس في ضوء آرائهم (Cohen,2010,p.127). وتراوحت نسبة معاملات الإتفاق بين المحكمين بحسابCDR ما بين ٩٨،٠%، ٩٩،٥% مما يشير إلى صدق العبارات، وأصبح صادقا فيما وضع لقياسه صالحا للتطبيق على أطفال الروضة.

ب- الصدق العاملي: لإيجاد صدق أبعاد المقياس تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٦٠) طفلاً، وذلك بتحليل المكونات الأساسية لمقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة بطريقة هوتلنج.

وكشفت نتائج التحليل العاملي عن خمسة عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح، تم تدوير المحاور بطريقة "فاريمكس" وأسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشبعات الخاصة بكل عامل، والتي تكون ذا دلالة إحصائية إذا كانت قيمة كل منها ٠،٣٠ فأكثر على محك "كايزر"، وذلك كما يوضحها جدول (٤) التالي:-

جدول (٤)

يوضح نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور لأسئلة مقياس

الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	أسئلة العامل الأول (الحقائق والمعارف)	التشبعات	أسئلة العامل الثاني (المهارات)	التشبعات	أسئلة العامل الثالث (قواعد السلوك)	التشبعات
١	السؤال الأول.	٠,٤٢	السؤال الأول.	٠,٤٦	السؤال الأول.	٠,٣٥
٢	السؤال الثاني.	٠,٤٢	السؤال الثاني.	٠,٤٥	السؤال الثاني.	٠,٣٤
٣	السؤال الثالث.	٠,٤٣	السؤال الثالث.	٠,٤٥	السؤال الثالث.	٠,٣٣
٤	السؤال الرابع.	٠,٤٤	السؤال الرابع.	٠,٤٤	السؤال الرابع.	٠,٣٥
٥	السؤال الخامس.	٠,٤٥	السؤال الخامس.	٠,٤٦	السؤال الخامس.	٠,٣٢
٦	السؤال السادس.	٠,٤٢	السؤال السادس.	٠,٤٤	السؤال السادس.	٠,٣١
٧	السؤال السابع.	٠,٤١	السؤال السابع.	٠.٤٣	السؤال السابع.	٠,٣٣
٨	السؤال الثامن.	٠,٤٥	السؤال الثامن.	٠,٤٢	السؤال الثامن.	٠,٣٢
٩	السؤال التاسع.	٠,٤٢	السؤال التاسع.	٠,٤١	السؤال التاسع.	٠,٣٢
١٠	السؤال العاشر.	٠,٤٢	السؤال العاشر.	٠,٤٢	السؤال العاشر.	٠,٣٤
١١	السؤال الحادي عشر	٠,٤٢	السؤال الحادي عشر	٠,٤١	السؤال الحادي عشر	٠,٣٣
١٢	السؤال الثاني عشر.	٠,٤٣	السؤال الثاني عشر.	٠,٤٢	السؤال الثاني عشر	٠,٣٢
١٣	السؤال الثالث عشر.	٠,٤٢	السؤال الثالث عشر.	٠,٤١	السؤال الثالث عشر	٠,٣٢
١٤	السؤال الرابع عشر.	٠,٤٣	السؤال الرابع عشر.	٠,٤٢	الجزر الكامن	١,٥٤
١٥	السؤال الخامس عشر	٠,٤٣	السؤال الخامس عشر	٠,٤١		
	الجزر الكامن	٥,٨٣	الجزر الكامن	٣,٦١		

يتضح من الجدول السابق (٤) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائية، حيث

قيمة كل منها أكبر من ٠،٣٠ على محك جليفورد.

صدق المقارنة الطرفية: تم إستخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المستوى الأعلى والأدني فى الصفة التى يقيسها (الوعى التاريخي)، وذلك بترتيب درجات عينة التقنين فى الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، على أنها محك داخلي لصدق المقارنة الطرفية للأبعاد، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلي وهو الطرف الأقوى، والإرباعى الأدنى والجدول (٥)

بالملاحق يوضح أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفى إتجاه المستوى الميزاني القوى؛ مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

٢- ثبات المقياس:

وتم بإتباع ما يلي:

أ- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الوعي التاريخي للأطفال من خلال إعادة تطبيق الإختبار، بفاصل زمني قدره أسبوعان وذلك على عينة التقنين (الإستطلاعية)، وتم إستخراج معاملات الإرتباط بين درجات أطفال العينة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson (خطاب، ٢٠١٤، ص ١٧٨). وكانت جميع معاملات الإرتباط لأبعاد الإختبار دالة عند (٠.٠١)؛ مما يشير إلى أنَّ الإختبار يعطى النتائج نفسها تقريباً إذا ما أستخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة، وبيان ذلك في الجدول (٦) بالملاحق. ويتضح منه وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الوعى التاريخي والدرجة الكلية ؛ مما يدل على ثبات الإختبار، ويؤكد صلاحية المقياس لإختبار السمة التى وُضع من أجلها؛ مما يشير إلى تمتعه بدرجة مناسبة من الثبات ويؤكد صلاحيتة للتطبيق، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية.

ب- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):

معامل ألفا كرونباخ هو مقياس الإتساق الداخلي، أي مدى إرتباط مجموعة من العناصر إرتباطًا وثيقًا، وهو طريقة بسيطة لقياس ما إذا كانت النتيجة موثوقة أم لا. والجدول (٧) بالملاحق يوضحه ويتضح به أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى ٠،٠١ مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته لقياس الصفة المراد قياسها.

ثانياً: مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة):

هدف المقياس: قياس الإنتماء للوطن لدى أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

– **مفتاح تصحيح المقياس:** لإعداد تعليمات الإجابة ونظام تقدير الدرجات، تم إستخدام أسلوب التقدير الكلى بالدرجات، فحدد لكل بند ثلاث مستويات من الأداء وهى كما يلي:–

- **المستوى الأول:** إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة. (٢) درجتان.
- **المستوى الثاني:** إذا تردد الطفل في الإجابة وأخطأ ثم أصاب (١) درجة واحدة.
- **المستوى الثالث:** إذا أخطأ الطفل في الإجابة. (صفر) لا تحسب له درجة.

يتم وضع درجة كل بند فى الفراغ المقابل أمام العبارة ومستويات تقدير الإجابة المحددة (دائماً– أحياناً– أبداً)، كامل المقياس مرفق بالملاحق.

– **وصف المقياس:**– يتكون المقياس من محورين رئيسيين وثمان وثلاثون (٣٨) بنداً فرعياً، وبيانهم على النحو التالي:–

- **المحور الأول:** وهو: (الإنتماء للمجتمع الداخلي)، ويتكون من (١٨) ثمانية عشر بنداً فرعياً، شمل الإنتماء للأسرة وإحتوى على (١٠) عشرة بنود، والإنتماء للعائلة وإحتوى على (٨) ثمانية بنود؛ وإهتم بقياس درجة إنتماء الطفل للأسرة والعائلة.
- **المحور الثاني:** (الإنتماء للمجتمع الخارجي) تكون من (٢٠) عشرون بنداً فرعياً، شمل الإنتماء للروضة على (١٠) عشرة بنود فرعية، وشمل الإنتماء للمجتمع المحلي على (١٠) عشرة بنود فرعية أيضاً؛ وإهتم بقياس درجة إنتماء الطفل لمجتمع الروضة وللمجتمع المحلي ممثلة في رموز الدولة والأفراد والمؤسسات.

زمن تطبيق المقياس:– تم حسابه على أساس حساب الزمن الذي إستغرقه الأطفال في الإجابة عن المقياس أثناء التطبيق في التجربة الإستطلاعية، وكان مساوياً ٢٠ دقيقة. ضبط المقياس: للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملائمته لأطفال الروضة، تم إجراء معاملات الصدق والثبات للمقياس وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً، تبعاً لما يلي:

– **صدق المقياس:** إعتمد البحث الحالى لإيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي، وذلك على النحو التالي:

- **صدق المحكمين:** تراوحت معاملات الإتفاق بين المحكمين ما بين ٩٧%، ٩٨.٥% مما يشير إلى صدق العبارات (Cohen,2010).
- **الصدق العاملي:** تم إجراءه لإيجاد صدق أبعاد المقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وذلك بتحليل المكونات الأساسية لمقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة بطريقة هوتلنج، تم تدوير المحاور بطريقة "فاريمكس" وأسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشبعات الخاصة بكل عامل، يوضحها جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

يوضح نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور

م	بنود المحور الأول: (الإنتماء للمجتمع الداخلي)	التشبعات	م	بنود المحور الثاني: (الإنتماء للمجتمع الخارجي)	التشبعات
	أولاً:- (الأنتماء للأسرة):-			أولاً:- (الأنتماء للروضة):-	
١	البند الأول.	٠,٤٢	١	البند الأول.	٠,٤١
٢	البند الثاني.	٠,٤٢	٢	البند الثاني.	٠,٤٢
٣	البند الثالث.	٠,٤٣	٣	البند الثالث.	٠,٤١
٤	البند الرابع.	٠,٤٤	٤	البند الرابع.	٠,٤٢
٥	البند الخامس.	٠,٤٥	٥	البند الخامس.	٠,٤١
٦	البند السادس.	٠,٤٢	٦	البند السادس.	٠,٣٣
٧	البند السابع.	٠,٤١	٧	البند السابع.	٠,٤١
٨	البند الثامن.	٠,٤٥	٨	البند الثامن.	٠,٣٥
٩	البند التاسع.	٠,٤٢	٩	البند التاسع.	٠,٣٤
١٠	البند العاشر.	٠,٤٢	١٠	البند العاشر.	٠,٤١
	الجزر الكامن	٥,٨٣		الجزر الكامن	٣,٦١
م	ثانياً: (الأنتماء للعائلة):-	التشبعات	م	ثانياً: (الأنتماء لمؤسسات الدولة)	التشبعات
١	البند الأول.	٠,٤٦	١	البند الأول.	٠,٣٩
٢	البند الثاني.	٠,٤٥	٢	البند الثاني.	٠,٤٢
٣	البند الثالث.	٠,٤٥	٣	البند الثالث.	٠,٤٠
٤	البند الرابع.	٠,٤٤	٤	البند الرابع.	٠,٤٤
٥	البند الخامس.	٠,٤٦	٥	البند الخامس.	٠,٤١
٦	البند السادس.	٠,٤٤	٦	البند السادس.	٠,٤٢
٧	البند السابع.	٠,٤٣	٧	البند السابع.	٠,٤١
٨	البند الثامن.	٠,٤٢	٨	البند الثامن.	٠,٤٥
	الجزر الكامن	٣,٦١	٩	البند التاسع.	٠,٤٢
			١٠	البند العاشر.	٠,٤٢
				الجزر الكامن	٤,٨٢

يتضح من الجدول السابق (٨) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائية.

صدق المقارنة الطرفية: تم إستخدامها لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المستوى الأعلى والأدني فى الصفة التى يقيسها (الإنتماء للوطن)، وذلك بترتيب

درجات عينة التقنين فى الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، على أنها محك داخلي لصدق المقارنة الطرفية للأبعاد، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلي وهو الطرف الأقوى، والإرباعى الأدنى والجدول التالي (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الوعى التاريخى المصور لطفل الروضة

البيان / المتغيرات	المستوى الميزاني المرتفع		المستوى الميزاني المنخفض		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإنتماء للمجتمع الداخلي	٩.٣	٠.٨٧٥	٤.٣	٠.٩٤٨	١١.٧٦	٠.٠١
الإنتماء للمجتمع الخارجي	٨.٩	٠.٧٣٧	٣.٤	٠.٦٩٩	١٧.١٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٥.٩	٢.٨٩	٢٩.٤	٥.٩	١٨.٩٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٩) السابق أن الفرق بين الميزانين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفى إتجاه المستوى الميزاني القوى؛ مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

٢- ثبات المقياس:

وتم بإتباع ما يلي:

طريقة إعادة تطبيق المقياس: للتأكد من ثبات المقياس تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة من خلال إعادة تطبيق الإختبار، بفاصل زمني قدره أسبوعان وذلك على عينة التقنين (الإستطلاعية)، وتم إستخراج معاملات الإرتباط بين درجات أطفال العينة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson (خطاب، ٢٠١٤، ص ١٧٨).

وكانت جميع معاملات الإرتباط لأبعاد الإختبار دالة عند (٠.٠١)؛ مما يشير إلى أنَّ الإختبار يعطى النتائج نفسها تقريباً إذا ما أستخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة، وبيان ذلك في الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)

يوضح معاملات ثبات إختبار الإنتماء للوطن

بإعادة تطبيق المقياس

أبعاد الإنتماء للوطن	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
الإنتماء للمجتمع الداخلي.	٠.٩٤٨	٠.٠١
الإنتماء للمجتمع الخارجي.	٠.٩٤٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٤٢	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (١٠) السابق وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة والدرجة الكلية ؛ مما يدل على ثبات المقياس ويؤكد صلاحيته لإختبار السمة التى وُضع من أجلها؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات ويؤكد صلاحيته للتطبيق، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية.

ب- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): معامل ألفا كرونباخ هو مقياس الإتساق الداخلي، أي مدى إرتباط مجموعة من العناصر إرتباطًا وثيقًا، وهو طريقة بسيطة لقياس ما إذا كانت النتيجة موثوقة أم لا، ويعد أحد أكثر معايير الموثوقية إستخداماً في العلوم الاجتماعية والتنظيمية. والجدول التالي (١١) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، وذلك كم ايلي:-

جدول (١١)

يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد

مقياس الإنتماء للوطن

م	الأبعاد	معامل الثبات (ألفا- كرونباخ)	مستوى الدلالة
١	الإنتماء للمجتمع الداخلي.	٠،٨٦	٠.٠١
٢	الإنتماء للمجتمع الخارجي.	٠،٨٥	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٠،٨٥	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (١١) أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى ٠،٠١ مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته لقياس الصفة المراد قياسها.

ثالثاً: برنامج لتنمية الوعى التاريخي لدى طفل الروضة: (إعداد الباحثة):

الإطار العام لبرنامج الوعى التاريخي لطفل الروضة:

ويشمل النقاط التالية:-

- فلسفة البرنامج- أهداف البرنامج- محتوى البرنامج- الأنشطة المتضمنة داخل وحدات البرنامج.- الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.- الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج.- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج. وقد تم تحديد تلك النقاط ووضعها كاملة بملحق (٥) المرفق بالملاحق، وفيما يلي توضيح بعض منها:-
- **أنشطة برنامج الوعي التاريخي لطفل الروضة:**- تم إعدادها قائمة على التعلم الرقمي، بإستخدام التقنيات الرقمية الإلكترونية الحديثة، وتكونت أنشطة البرنامج من عدد (٣٠) ثلاثون نشاطاً، من بينها نشاطاً تمهيدياً للتعارف والترفيه، ولقاء أخير لإنهاء البرنامج وتقييمه، يتم تناول الأنشطة وعرضها ضمنياً في ضوء ثلاث محاور رئيسة وهي:-
- **المحور الأول:** الهوية القومية: وقد إحتوى على عدد (١٠) عشرة أنشطة.
- **المحور الثاني:** الإنتماء للوطن: وقد إحتوى على عدد (١٠) عشرة أنشطة.
- **المحور الثالث:** الوفاء والإخلاص للوطن: وقد إحتوى على عدد (١٠) عشرة أنشطة.
- تفاصيل محتوى الأنشطة كاملة مدرجة بملحق (٥) بالملاحق.
- **الأدوات والوسائل المستخدمة في برنامج الوعي التاريخي:**- تم الإستعانة بأدوات التعلم الرقمي من أفلام وثائقية وصور وفيديوهات رقمية، وشاشة العرض التعليمية الألكترونية والحاسب الآلي، كذلك الهاتف المحمول لعرض صور الهُلوجرام المصغر من خلاله، إضافة لجهاز العرض التجسيدي التجسيمي الهُلوجرام لعرض الصور ثلاثية الأبعاد بحجم أكبر وغيرها.
- **الإستراتيجيات المستخدمة في برنامج الوعى التاريخي:** وهي التي تلجأ إليها المعلمة لتحقيق الأهداف التعليمية، وقد تم إستخدام الإستراتيجيات التالية في تطبيق برنامج الوعى التاريخي وهي: (التعلم التعاوني- العصف الذهني- الغناء

والأناشيد– لعب الأدوار– التعلم بالإكتشاف– حل المشكلات– الحوار والمناقشة– التعلم بالملاحظة والإستقراء– عصا الأسماء– رواية القصة– الزميل المجاور– إستراتيجية K.W.L وهي "ماذا لأعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟" هي إستراتيجية تعلم واسعة الإستخدام، وتعد إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة).

- **تقويم أثر برنامج الوعي التاريخي:** يتم تقويم أثر البرنامج بمحاوره الثلاث وهي الهوية القومية– الإنتماء للوطن– الوفاء والإخلاص للوطن، بمدى فعاليته فى رفع مستوى الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة علي مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، ومقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، وذلك من خلال القياس القبلي والقياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس البنائي المصاحب لتطبيق البرنامج والقياس التتبعي للمجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة.
- **الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج:** إستغرقت الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج حوالي شهرين تقريباً من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠– ٢٠٢١م بواقع أربعة أيام في الأسبوع، وهو ما يطابق جدول الفترات الزمنية الخاص بالمنهج الجديد ٢،٠ والمحدد به زمن الفترة الواحدة ٩٠ دقيقة، عدا فترة متعدد التخصصات والمحدد لها مدة ١٢٠ دقيقة خلال يوم واحد فقط في الأسبوع. والجدول (١٢/أ) بالملاحق يوضح البرنامج الزمني لتطبيق أنشطة البرنامج، موضح فيه محاور البرنامج عدد الأنشطة وموضوعاتها والإستراتيجيات المستخدمة فيها وزمن النشاط. ومما سبق أمكن تحديد البرنامج الزمني لإجرآت البحث بشكل مجمل، والجدول (١٢) بالملاحق يوضح ذلك.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول وتفسير نتائجه:

ينص علي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعى التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، والإجابة على السؤال الرئيس للبحث قامت الباحثة

بإستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث، والجدول (١٣) التالي يوضح قيمة (ت) وحجم التأثير، وذلك كما يلي:-

جدول (١٣)

نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور بعد تطبيق البرنامج

م	البيان الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	ت	حجم التأثير
١	الحقائق والمعارف	التجريبية	٣٠	٤٨.٥٣	٣.٤٦	٢٦.١٨	٠.٩٣
		الضابطة	٣٠	٢٢.١٢	٤.١٨		
٢	المهارات	التجريبية	٣٠	٧٥.١٥	٣.١٩	٤١.٣٤	٠.٩٥
		الضابطة	٣٠	٣٣.٧١	٤.١٧		
٣	قواعد السلوك	التجريبية	٣٠	٣١.٨٩	١.٥٨	٣٥.٩٨	٠.٩٤
		الضابطة	٣٠	١٣.١٦	١.٩٢		
الدرجة الكلية		التجريبية	٣٠	١٥٥.٥٧	٥.٦٨	٦٤.٢٩	٠.٩٨
		الضابطة	٣٠	٦٨.٩٩	٤.١٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق (١٣) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠١،٠) على مقياس الوعى التاريخى المصور، وذلك فى كافة أبعاد المقياس بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج الوعى التاريخي بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي، وبين أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية حيث يتضح:-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد الحقائق والمعارف لصالح المجموعة التجريبية، والذي بلغ متوسط درجات الأطفال فيها (٤٨.٥٣)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (٢٢.١٢).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد المهارات لصالح المجموعة التجريبية، والذي بلغ متوسط درجات الأطفال فيها (٧٥.١٥)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (٣٣.٧١).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد قواعد السلوك (٣١.٨٩)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (١٣.١٦).

كذلك الشكل (٣) بالملاحق يوضح تلك الفروق بيانياً، حيث يبين الفرق بين متوسطات درجات أطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة بيانياً.

تفسير نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:

يدل ما سبق عرضه من بيانات إحصائية وضحها جدول (١٣) السابق وشكل (٣)، تأثير برنامج الوعى التاريخي القائم على التعلم الرقمي بشكل إيجابي على المجموعة التجريبية، ذلك بما يتضمنه البرنامج من تقنيات حديثة تم من خلالها عرض مجموعة من المفاهيم والمعارف والمهارات وقواعد السلوك، في شكل أنشطة متعددة ومتنوعة، بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي ومنها الصور ثلاثية الأبعاد والتي قدمت له بإستخدام تقنية التجسيم التجسيدي الهُلوجرافيا والتي أمكن تنفيذها مع الأطفال بإستخدام الهاتف المحمول في حين، إضافة لإستخدام جهاز الهُلوجرام في حين آخر.

كذلك إستخدام عدد من الصور الرقمية والفيديوهات التي عرضت من خلال الشاشة الذكية والحاسب الآلي، والإستراتيجيات المنوعة المصاحبه لها وما لها من جاذبية خاصة لدى الأطفال. في حين تعرضت المجموعة الضابطة للمنهج التقليدي بالروضة فقط.

إضافة لإعطاء الطفل فرصة للتعبيرعن ذاته وعن ما شاهده من مقتنيات أثرية تاريخية من خلال الحوار والمناقشة وتنفيذ تطبيقات البرنامج، وفتح مجال التعاون والمشاركة بين الأطفال بعضهم البعض، بالتحدث عن أهم الشخصيات البارزة التي أثرت في التراث الحضاري للبلاد، مما أثار لديهم الدافعية لمعرفة المزيد عن الوعي التاريخي لبلادهم، ومعرفة العصور المختلفة التي مرت بها البلاد، والتي أحدثت تطور أظهر مدى روعة الإنسان المصري، مما ساهم في زيادة فاعلية

البرنامج في تنمية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة، وبذلك قد تحدد واقع الوعى التاريخي بعد تطبيق البرنامج وتحقق صحة الفرض الأول.

مما سبق يتضح أن برنامج الوعي التاريخي القائم على التعلم الرقمي قد ساعد المجموعة التجريبية في تفوقها على المجموعة الضابطة، التي لم تتعرض لبرنامج الوعي التاريخي بإستخدام التعلم الرقمي وتقنياته الحديثة، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كلاً من: (ميجائيل،٢٠١١)، (الشناوي، ٢٠١٢)، إلى أهمية إكساب طفل الروضة معرفته بتاريخ وحضارة بلاده، لتعزيز قيمة وأهمية الإنتماء للوطن والمحافظة عليه وعلى ممتلكاته التاريخية وآثاره الخالدة والتضحية من أجلها.

الفرض الثاني وتفسير نتائجه:

ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي." وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، والجدول (١٤) التالي يوضح قيمة (ت) وحجم التأثير، وذلك كما يلي:-

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	البيان الأبعاد	القياس	ن	م	ع	ت	حجم التأثير
١	الحقائق والمعارف	القبلي	٣٠	١٦.٧٨	١.١٦	٤٢.٨٧	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	٤٩.٦٩	٣.٧٦		
٢	المهارات	القبلي	٣٠	٢٤.٩٨	١.١٩	٤٣.٨٦	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	٧٨.٨٤	٣.٤٨		
٣	قواعد السلوك	القبلي	٣٠	١١.٠٣	٠.١٨	٢٣.٧٨	٠.٩٥
		البعدي	٣٠	٤١.٨٣	١.٦٢		
الدرجة الكلية		القبلي	٣٠	٥٢.٧٩	١.١٤	٦٥.٦٧	٠.٩٩
		البعدي	٣٠	١٧٠.٣٦	٥.٤٥		

يتضح من نتائج الجدول السابق (١٤) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة؛ ويرجع ذلك التحسن في الوعي التاريخي لدى طفل الروضة إلي طبيعة المحتوي المقدم للأطفال عينة البحث بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، والتي منها الأفلام الوثائقية وتقنية التجسيم التجسيدي الهُلوجرافيا ثلاثي الأبعاد، والصور والفيديوهات والحاسب الآلي والإستراتيجيات المنوعة المصاحبه لها، والتي ساهمت في إيجاد بيئة محفزة ومشوقة ومثيرة للإنتباه، أتاحت الفرصة للأطفال للتدريب علي الوعى التاريخي المراد تنميته من خلال الأنشطة الجاذبة المقدمة مما ساهم في تنميته لديهم.

ويوضح الشكل (٤) التالي الفرق بيانياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، وذلك كما يلي:-

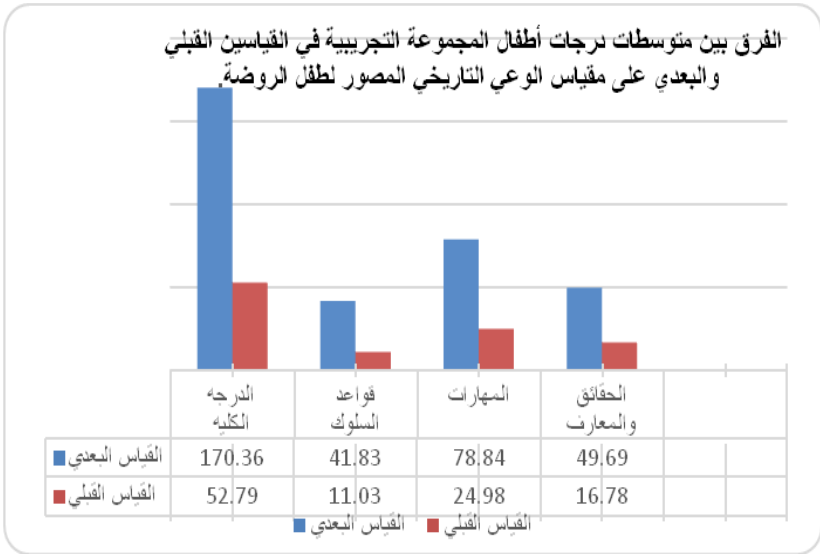

شكل (٤)

يوضح الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

ويمكن تفسير نتائج بيانات جدول (١٤) والتي وضحها الشكل (٤) بيانياً أن تعرض أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى برنامج تنمية الوعي التاريخي بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة كان له أثره الإيجابي، بما فيه من أنشطة متنوعة ومتعددة أثارت تفاعل الطفل معها، مما أدى إلى تعرض الطفل إلى العديد من المفاهيم والمثيرات المختلفة التي ساعدت على تنمية الوعي التاريخي لديه، إضافة لتنوع الأنشطة المختلفة المستخدمة بالتقنيات الحديثة للتعلم الرقمي، والتي تتمثل في المحاور المختلفة لبرنامج الوعي التاريخي، مما أدى إلى إثارة الدافعية للتعلم عند الأطفال، وذلك أثبت ضرورة الإهتمام بتنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة لغرس القيم والمبادىء وتعزيز الإنتماء لديه، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات (حامد، ٢٠١٤)، (حسيني، ٢٠١٩).

إضافة لعمل العديد من التطبيقات التربوية المختلفة والمتنوعة بعد عرض أنشطة البرنامج، وتنوعت هذه الأنشطة والتطبيقات ما بين موسيقية وفنية وقصصية، مما ساهمت بشكل كبير فى تنمية شعور الطفل بالوعي التاريخي لبلاده، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات المختلفة منها: (عامر، ٢٠١١)، (عزام، ٢٠١٢)، (صبح، ٢٠١٢)، (إسماعيل، ٢٠١٤)، (الحمراوي، ٢٠١٤)، حيث أثبتت هذه الدراسات على أهمية الأنشطة التاريخية في إكساب طفل الروضة العديد من المعارف والمفاهيم المنوعة، وهذا يؤكد على دور الوعي التاريخي في غرس الإنتماء وحب الوطن في نفوس أطفال الروضة.

جميع ما سبق قد ساهم في وجود فرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي، في مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في إتجاه القياس البعدي، وذلك بعد تطبيق البرنامج بما تضمنته من معارف ومفاهيم وقواعد سلوك وإستراتيجيات مصاحبة للتقنيات الحديثة في التعلم الرقمي، مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث وتفسير نتائجه:-

وينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي

المصور لطفل الروضة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، والجدول (١٥) التالي يوضح قيمة (ت) ومستوى الدلالة وذلك فيما يلي:

جدول (١٥)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

البيان المتغيرات	الفرق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	إتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
١- الحقائق والمعارف	٠،٣٤	٢،٢٧	٠،٨١	غير دالة	-
٢- المهارات	١،٤٥	٤،٩٣	١،٦٢	غير دالة	-
٣- قواعد السلوك	١،٠٤	٥،١٠	١،١١	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٢،٨٢	٩،٦٥	١،٦٣	غير دالة	-

يتضح من الجدول السابق (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة ؛ ويمكن تفسير ذلك بعدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة إلى برنامج الوعي التاريخي القائم على تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، والتعرض إلى البرنامج التقليدي للروضة فقط، والذي لم يستخدم تقنيات التعلم الرقمي مع الطفل، فظل عدم وجود أثر للبرنامج ثابت لم يتغير، مما يؤكد صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع وتفسير نتائجه:

ينص على أن: " التحسن النسبي لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في مرحلة القياس البنائي المصاحب للبرنامج". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب نسبة التحسن بين مجموعتي البحث في أبعاد مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في مرحلة القياس البنائي المصاحب للبرنامج، والجدول (١٦) التالي وكذلك شكل (٥) البياني يوضح نسبة التحسن كما يلي:-

جدول (١٦)

يوضح التحسن النسبي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	الأبعاد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	نسبة التحسن
١	الحقائق والمعارف	١١٢،٠٢	٥٠،٠٣	%٥٤،٦
٢	المهارات	٥٧،٠٣	٢٩،٠٦	%٤٦،٩
٣	قواعد السلوك	٤٨،٠٦	٢٣،٠٧	%٣٧،٨
الدرجة الكلية		٢١٧،١٤	١٠٢،١٦	%٤٨،٦

يتضح من نتائج جدول (١٦) السابق أن التحسن النسبي للمجموعة التجريبية أعلى من التحسن النسبي للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقدم والقائم على التعلم الرقمي وتقنياته الحديثة لأنشطة الوعي التاريخي، مما كان له أثر إيجابي أعلى من البرنامج التقليدى الذي يتلقاه الأطفال في الروضة دون الإعتماد على تقنيات التعلم الرقمي الإلكتروني الحديثة وما لها من جاذبية وتأثير في نفوس الأطفال. ويرجع ذلك أيضاً إلى تأثر الأطفال بأدوات التعلم الرقمي وكأنها خبرة حياتية مباشرة من صور ثلاثية الأبعاد وفيديوهات رقمية وغيرها تأثيراً إيجابياً، تجلى فى مدى إستجابتهم أثناء تطبيق الأنشطة المختلفة، مما كان له الأثر الإيجابي على تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة ويحقق صحة الفرض الرابع. والشكل (٥) بالملاحق يوضح تلك النتيجة بيانياً.

حيث يتضح أن التحسن النسبي لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، وذلك يؤكد على أن نتائج البحث الحالي تتفق مع الرؤى التربوية التي تؤكد على أهمية الوعي التاريخي والزيارات للأماكن الأثرية التاريخية لطفل الروضة، ونظراً لصعوبة تنفيذ ذلك في الواقع الفعلي مع متغيرات الوضع الراهن في ظل الإجرآت الإحترازية، تبنى البحث تقنيات التعلم الرقمي وأدواته المنوعة التي من خلالها يستطيع الطفل مشاهدة المعروضات التاريخية الأثرية كما لو كان في زيارة مباشرة لها، فالإهتمام بتنمية الوعي التاريخي هو إستخلاص للقيم الثقافية والجمالية، وهو إهتمام بما خلفته الحضارة القديمة من تراث مادي وأعمال فنية كانت وما تزال موضع إهتمام العلوم الإنسانية.

وذلك يوضح أن برنامج الوعي التاريخي القائم على تقنيات التعلم الرقمي يعتبر من الأساليب المناسبة التي تساعد على تعلم الطفل أساسيات الوعي التاريخي لديه، من خلال تعلمه الحقائق والمهارات والعادات والقيم والإتجاهات المرغوبة إجتماعياً وثقافياً والسلوكيات الصحيحة تجاه تراث بلاده مما يعزز الإنتماء للوطن لدي طفل الروضة.

الفرض الخامس وتفسير نتائجه:-

وينص على أنه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم إستخدام (T.test)لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، والجدول (١٧) التالي يوضح قيمة (ت) وحجم التأثير كما يلي:

جدول (١٧)

يوضح نتائج اختبار (T)للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة

م	البيان الأبعاد	القياس	ن	م	ع	ت	حجم التأثير
١	الإنتماء للمجتمع الداخلي	القبلي	٣٠	٢٤.٧٩	١.٣٩	٤٢.٨٥	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	٦٩.٨٩	٣.٨٦		
٢	الإنتماء للمجتمع الخارجي	القبلي	٣٠	١٧.٩٨	١.١٩	٤١.٨٦	٠.٩٧
		البعدي	٣٠	٥٨.٨٤	٣.١٢		
الدرجة الكلية		القبلي	٣٠	٥٢.٧٩	١.١٤	٦٥.٦٧	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	١٥٤.٣٤	٤.٩٦		

يتضح من نتائج الجدول السابق (١٧) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة؛

ويرجع ذلك إلي طبيعة المحتوي المقدم للأطفال عينة البحث بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، والتي منها تقنية التجسيم التجسيدي الهُلوجرافيا ثلاثي الأبعاد، والصور والفيديوهات الرقمية والشاشة التعليمية والحاسب الآلي والإستراتيجيات المنوعة المصاحبه لها، والتي ساهمت في إيجاد بيئة محفزة ومشوقة ومثيرة للإنتباه، أتاحت للأطفال الفرصة لتنمية الوعى التاريخي والذي أثر بدوره في تعزيز الإنتماء للوطن لديه.

ويمكن تفسير ذلك بتأثر أطفال المجموعة الضابطة ببرنامج الوعي التاريخي المعتمد على تقنيات التعلم الرقمي الحديثة المنوعة، وذلك يؤكد صحة الفرض الخامس في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة.

الفرض السادس وتفسير نتائجه:-

وينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة مما يُعزز من الإنتماء للوطن لديه". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، بعد إنهاء تطبيق البرنامج بفترة. والجدول (١٨) التالي يوضح قيمة (ت) كما يلي:

جدول (١٨)

يوضح الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة ن =٣٠

م	البيان / الابعاد	(ن)	(م)	(ع)	(ت)
١	الحقائق والمعارف	٣٠	١.٥٠	٤.٧٠	١.٧٤٩
٢	المهارات	٣٠	٠.٥٧	٤.٧٠	٠.٦٦٣
٣	السلوكيات	٣٠	٠.٨٠	٣.٦٦	١.١٩٥
	الدرجة الكلية	٣٠	٢.٢٠	٧.٥١	١.٦٠٣

يتضح من الجدول السابق (١٨) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة؛ ويمكن تفسير ذلك بوجود أثر إيجابي في الشعور بالإنتماء للوطن لدى أطفال الروضة عينة البحث بعد تطبيق البرنامج معهم، نتيجة تفاعل الأطفال الإيجابي مع البرنامج، وممارستهم بشغف وحب للأنشطة المختلفة المتضمنة فيه، والتي كان لها أكبر الأثر في جذب إنتباه الأطفال من خلال التقنيات الحديثة للتعلم الرقمي المستخدمة فيه، حيث إستطاع الطفل مشاهدة المقتنيات الأثرية التاريخية بأكثر من إسلوب جذاب، مما ساعد على ترك أثر إيجابي عزز من الإنتماء للوطن لديه؛ ومن ثم يمكن القول أن الأثر التتبعى للبرنامج أثبت علاقة البرنامج بتعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال وحقق الهدف الثاني من أهداف البحث.

كذلك فإن إستمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي يدل على نجاح البرنامج وفاعليته، وأن إستخدام التعلم الرقمي وأدواته الحديثة ممثلة في تقنية التجسيم التجسيدي الهُلوجرافيا، والصور والفيديوهات الرقمية والحاسب الآلي والإستراتيجيات المنوعة المصاحبه لها، كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، وأن تفاعل الأطفال مع الأنشطة المختلفة ساهم بشكل كبير في غرس وتعزيز الإنتماء لدى الأطفال؛ وإتفق ذلك مع نتائج دراسات كلا من (الحمراوي، ٢٠١٤)، (عامر، ٢٠١١)، (الصغير، ٢٠١٢)، (عبدالمنعم، ٢٠١٩)، (عزام، ٢٠١٢)، (محمد، ٢٠١٦)، (قمر الدولة، ٢٠١٧)، (المنسي، وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة (حسيني، ٢٠١٩). مما يؤكد ثبات أثر البرنامج وصحة الفرض الخامس، بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث أمكن تحديد عدد من التوصيات التي تهم الوالدين ومعلمات رياض الأطفال، والمهتمين بتربية وتعليم طفل الروضة، منها ما يلي:

- الإبتعاد عن الطرق التقليدية في تعليم الأطفال، وضرورة الإستعانة بالتعلم الرقمي وأدواته المنوعة لما لها من أثر فعّال في نجاح البرنامج التعليمي بالروضة.
- ضرورة تزويد الروضات بأدوات وآليات التعلم الرقمي من تقنيات علمية وتكنولوجية حديثة منها، الحاسب الآلى وشاشات العرض التعليمية والصور الرقمية الثابتة والمتحركة ثلاثية ورباعية الأبعاد مجسمة، لما لها من دور فعال في مساعدة الأطفال على نقل الحقائق من أماكن عدة إليهم، من خلال أساليب تُمكنهم من مسايرة تكنولوجيا العصر الرقمي.
- الاهتمام بالتعلم الرقمي وتطبيقاته في رياض الأطفال خاصة في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، والتي يمكن من خلاله محاكاة الواقع في جميع المجالات المختلفة.
- الحث على التحفيز المستمر مع الأطفال أثناء تطبيق أنشطة البرنامج اليومي لما لها من أثر فعال في تحقق الأهداف المنشودة.
- عقد دورات تدريبية لموجهات ومعلمات رياض الأطفال عن أهمية التعلم الرقمي بأدواته المنوعة لمساعدتها على نقل الخبرة المباشرة للطفل داخل القاعة.
- الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والتعلم الرقمي وأدواته وتوظيفها بنمط إيجابي في تعليم وتعلم طفل الروضة لمجابهة متغيرات العصر الحالي، ولما له من أثر إيجابي على تنمية الوعي التاريخي وتعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة.
- الإهتمام بعمل برامج توضح الجانب الحضاري والتاريخي برياض الأطفال، مما يعزز من الشعور بالإنتماء للوطن والإرتقاء بهم.
- عقد دورات تدريبية لموجهات ومعلمات رياض الأطفال عن كيفية تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، نظراً لإرتباطه بالمواطنة وهي أحد الموضوعات الهامة في المنهج الجديد ٢٠٠٠ والتي يتم من خلالها تنمية الشعور بالإنتماء للوطن لدى طفل الروضة.

- ضرورة عمل توعية لأولياء الأمور والقائمين على العملية التعليمية، بضرورة الإهتمام بتنمية الوعي التاريخي لدي أطفال الروضة، بعرض القصص عن الشخصيات والأحداث التاريخية المختلفة التي أثرت في تاريخ الوطن، ليتعلم الطفل أهمية الوفاء والإخلاص للوطن والحفاظ على تراثه.
- عقد ندوات تعريفية توعوية للقائمين على العملية التعليمية بأهمية التعلم الرقمي، وضرورة إستخدام أدواته داخل قاعة النشاط، لدوره الثري في تعليم وتعلم طفل الروضة على النحو الأفضل.
- ضرورة غرس الإهتمام بتراث بلادنا من خلال تنمية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة في برامج تربوية متنوعة تنمي الوعي التاريخي لديهم
- ضرورة العمل على نشر التوعية للوالدين، وتفعيل جروبات الواتساب بين المعلمة والأم لضمان التواصل المستمر بينهم، للتوصل إلى أفضل الطرق في إكساب الطفل المفاهيم المنوعة ومن ثم تعليمه.
- ضرورة إشعار الطفل بالإحتواء من خلال التعامل معه بإحترام وتقدير لشخصيته، لما لذلك من أثر في بث روح الطمآنينة في نفسه ومن ثم تعزيز الإنتماء للوطن لديه.

دراسات وبحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي وما توصلت إليه من توصيات يُقترح إجراء عدد من البحوث المستقبلية، منها ما يلي:

- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي الحضاري وأثره على تنمية الأنتماء للوطن لدى أطفال الروضة.
- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بإستخدام التعلم الرقمي وأثره على تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.

- فاعلية برنامج قصصي قائم على التعلم الرقمي لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.
- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بإستخدام التعلم الرقمي وأثره على تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي الحضاري وأثره على الطلاقة اللغوية لدى أطفال الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية القيم الجمالية والروحية وأثره على اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة.

المراجع:

- إبراهيم، هبة حسن. (٢٠١٦). برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على إستخدام القصة لإكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني. مجلة الطفولة والتربية، (٢٥)، جامعة دمنهور.
- إبراهيم، محمد. (٢٠٢٠). الهولوجرام. في الرابط التالي:- http://scienceshop1.blogspot.com/2014/02/blog- post_7173.html#.YFTXG25uLIU
- إسماعيل، فاطمة الزهراء. (٢٠١٤). دور المتاحف في تنمية بعض جوانب النمو لدى طفل ما قبل المدرسة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- إسماعيل، دينا أحمد ؛ عبدالحميد، محمد. (٢٠١١). المتاحف التعليمية الإفتراضية. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الاقبالى، حامد أحمد. (٢٠١٩). مقتضيات التحوّل إلى التعلم الرقمي الموجّه لصغار السن في الوطن العربي. المجلة التربوية. كلية التربية، (٦٦)، جامعة أم القري.
- البعلبكي، منير. (٢٠١٧). المورد. دار العلم للملايين.
- التميمي، محمد داخل. (٢٠١٩). تنمية المفاهيم التاريخية لاطفال الروضة. أهمية تعلم التاريخ قديما وحديثا لاطفال الروضة. في الرابط التالي:- https://www.noor-publishing.com/catalog/details/store/gb/book/978
- الحمراوي، سولاف عبدالعظيم. (٢٠١٤). إستخدام الأنشطة المتحفية في إكساب بعض المفاهيم العلمية وتأثيره على تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لطفل الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية.
- الحنان، طاهر محمود ؛ أحمد، محمد سعد الدين. (٢٠١٦). أثر إستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، (٧٩)، كلية التربية. جامعة الوادي الجديد.
- الحبيب، فهد. (٢٠١٢). الإتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. مجلة عالم المعرفة، (١٥٤)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الحلواني، سعيد بدير. (٢٠١٤). تأريخ التاريخ مدخل إلى علم التاريخ ومناهج البحث فيه (ط٢). دار الفكر العربي.
- السيد، إيمان محمود. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح للزيارات المتحفية على تمييز بعض جوانب التطور بين الماضي والحاضر لطفل الروضة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨ (٨)، الجمعية الأردنية لعلم النفس.

- الشناوي، مروة محمود. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية قديماً وحديثاً بإستخدام الوسائط المتعددة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية.
- الشرقاوي، رحاب أحمد. (٢٠١٤). التربية المتحفية وأثرها في تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية.
- الشيخ، عبد الرحمن. (٢٠١٧). المدخل إلى علم التاريخ. دار المريخ.
- الصغير، لمياء أحمد. (٢٠١٢). توظيف النماذج المتحفية في تنمية الإنتماء لدى أطفال الروضة بمحافظة الشرقية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- العارضة، حمد عبد الله. (٢٠١٣). النمو المعرفى لطفل ما قبل المدرسة نظرياتة وتطبيقاته. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- القحطاني، أمل سفر ؛ والمعيذر، ريم عبدالله. (٢٠١٦). مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بتقنية التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧١).
- المنسي، منصور ؛ جعفر، إبتهاج مصطفى ؛ وعبد السيد، منال أنور. (٢٠١٧). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في التعليم العالي، (١٢) يناير، جامعة أسيوط.
- المحيسن، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة [ورقة عمل]. ندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود.
- المشرفي، انشراح.)٢٠١٠). فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم. مجلة كلية التربية. جامعة أم القرى.
- النكلاوي، شوق عبادة. (٢٠١٥). فاعلية إستخدام المسرح المتحفي كوسيط لتنمية الثقافة المتحفية لدى الطفل [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- باوزير، سلوى أبو بكر ؛ وقربان، نادية عبدالعزيز. (٢٠١٨). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. دار المسيرة.
- بدران، شبل. (٢٠١٥). الإتجاهات الحديثة فى تربية طفل ما قبل المدرسة أفاق تربوية متجددة (ط٥). الدار المصرية اللبنانية.
- بوقس، يسرى محمد. (٢٠١٠). فاعلية إستخدام برمجية تعليمية على إكتساب أطفال مرحلة رياض الأطفال مفاهيم وحدة (صحتي وسلامتي) وإتجاهات الطالبات المعلمات نحوها [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للأقسام الأدبية. جامعة الملك عبدالعزيز.

- جاد، منى محمد. (٢٠٢٠). مناهج رياض الأطفال (ط١٠). دار المسيرة للطباعة والنشر.
- جمعه، رضا هندي ؛ وأحمد، والي عبدالرحمن. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعى الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية. كلية التربية، (٥٦)، جامعة عين شمس.
- حامد، سييرعادل ؛ وفائق، تلا عاصم. (٢٠١٩). التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٧)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. بغداد.
- حامد، هبة طلعت. (٢٠١٤). أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- حسيني، سامية صدقي. (٢٠١٩). برنامج إثرائي لتنمية مفهوم الإنتماء لدى طفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- حسن، أوس. (٢٠١٧). تقنية الهولوغرام تقرير حلقة بحث في الفيزياء. المركز الوطني للمتميزين.
- خطاب، ريهام عبد الرازق. (٢٠١٠). فاعلية إستخدام برنامج مقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال ما قبل المدرسة [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- خطاب، علي. (٢٠١٤). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط٧). الأنجلو المصرية.
- رجب، هاني. (٢٠٢٠). كل ما تريد معرفته عن تقنية التصوير التجسيمي الهلوجرام، كيف تعمل تقنية الهولوجرام. في الرابط التالي: https://www.arageek.com/tech/all- what- you- need- to- know- about- hologram
- سليم، نجاة. (٢٠١٥). مفاتيح علم التاريخ. دار المنهل.
- شطا، غادة محمد. (٢٠١٦). آثر تقنيات الضوء علي فن النحت المعاصر. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (٩)، كلية الفنون التطبيقية. جامعة القاهرة.
- صالح، منى هادي.(٢٠١٣). دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم إفتراضية في المؤسسات التعليمية. مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة . العدد الخاص بمؤتمر الكلية. جامعة بغداد.
- صبح، منى السيد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج أنشطة متحفية لتنمية الإبتكار لدى طفل الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- عامر، آمال أحمد. (٢٠١١). أثر ممارسة التربية المتحفية على النمو المعرفي لطفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض

أطفال. جامعة الإسكندرية.
- عبد السلام، محمد. (٢٠١١). القياس النفسى. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عبدالمنعم، رنا علاء الدين. (٢٠١٩). برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج حقيبة متحفية لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- عبدالحميد، عزت محمد. (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي. دار الفكر العربي. القاهرة.
- عطيه، هالة الشحات. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- عزام، جيهان عبدالفتاح. (٢٠١٢). برنامج زيارات متحفية لتنمية الوعي الأثري والإنتماء لدى طفل الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، (١٠)، جامعة القاهرة.
- علي، مديحه مصطفى. (٢٠١٨). التنمية المهنية لمعلمة الروضة. دار الأصول للطبع والنشر والتوزيع.
- علي، مديحه مصطفى. (٢٠١٩). إستراتيجيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال (ط٤). دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع.
- علي، مديحه مصطفى. (٢٠٢٠). البرامج التربوية لطفل الروضة (ط٣). دار الأصول للطبع والنشر.
- عمران، وديعة. (٢٠١٢). ملف شامل عن تقنية الهولوجرام. المعهد الإسلامي للدراسات الإستراتيجية المعاصرة. من الرابط التالي: http://www.islamicforumarab.com/vb/t2475
- عيد، حنين سليمان. (٢٠١٣). التصوير الهولوجرافي ثلاثي الأبعاد. مجلة الفيزياء العصرية، (١٤)، جامعة الأزهر.
- فارس، محمود جمعه. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية خرائط العقل في إكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (٤)، كلية التربية. جامعة طيبة.
- فايد، سامية المحمدي. (٢٠١٤). فاعلية إستخدام برمجية للمتاحف التاريخية الإفتراضية في تنمية الوعي الأثري والتفكير الناقد لدى تلاميذ طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، (٨٩)، جامعة المنصورة.

- فوزي، نسرين نبيل. (٢٠١٢). تكنولوجيا محاكاة الواقع والصور ثلاثية الأبعاد في الفراغ ودورها في تصميم الجداريات الرقمية المعاصرة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- فضل، أحمد عبدالحميد. (٢٠١٦). مدى فاعلية الهلوجرام على تنمية مهارات المتعلم في درس التربية الرياضية بمرحلة التعليم الإبتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية الرياضية. جامعة كفر الشيخ.
- قمر الدولة، رحاب عباس. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إثرائي لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- كيران، إجان. (٢٠١٣). وجهات نظر من غرفة الصف تدريس التاريخ للأطفال الصغار. ترجمة عدنان جوالني. جامعة سيمون فريزر. كندا. مجلة.History Primary (٥٠)، ١١- ١٣. مجلة رؤى تربوية: لندن. في الرابط التالى: http://www.qattanfoundation.org/sites/default/files/u2/roaa_37_2012010.pdf
- كامل، مصطفى. (٢٠١٢). إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- كليمان، سارة غران. (٢٠١٨). دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط التربية والتعليم. مؤسسة راند الأوروبية.
- محمد، بغداد البدري. (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية الإنتماء لدى طفل الروضة من خلال الزيارات الميدانية لبعض المتاحف الإقليمية بمحافظة الدقهلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- مينون، غي. (٢٠١٧). التعليم والتعلم في العصر الرقمي. مجلة مستقبليات (٢)، المركز الوطني للترجمة.
- ميجائيل، إيميلي صادق. (٢٠١١). فاعلية القصص التاريخية في إكساب طفل الروضة المعرفة بالتاريخ، (٤٠)، مجلة كلية التربية. جامعة طنطا.
- نوار، إبراهيم أحمد. (٢٠١١). تأثير التدريس بتكنولوجيا مختبر العلوم الإفتراضي على تنمية المهارات العليا والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي [رسالة دكتوراة غير منشورة.] كلية التربية.جامعة كفر الشيخ.
- نوفل، خالد حسين. (٢٠١٠). تكنولوجيا المعلم الإفتراضي المعلم الإفتراضي يتجسد في الفراغ [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس.
- واطسون، ريتشارد(.٢٠١٦). عقول المستقبل. ترجمة عبدالحميد دابوه. المركز القومي للترجمة.
- يوسف، سناء علي. (٢٠١٩). دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من

خلال التربية المتحفية. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٠). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.

- Bamford, A., (2011).The 3D in education white paper. Retrieved 9 May (2018). from. https://www.lifeliqe.com/download/The-3D- in- education.pdf.
- Bobolicu, G., (2016). Live hologram communication to become reality within five years. Retrieved 9 May (2018). From: http://gadgetssoftpedia.com/news/Live-Hologram- Communication- to- Become-Reality- within- 5- Years- 01.html.
- Cohen, R., (2010). Psychological Tsting. An introduction to tests and Measurements. New York. Bord of Education, 127
- Deulkar et al., (2015). Student's opinion's about virtual Science and Technology museum and educational Interface. 178 Agent. Mevlana International journal of Education (MIJE), 3 (1), 30
- Hill, C., (2017). Affiliation Motivation People who need people but in different ways. Journal of personality and social psychology, 52 (1), 47- 55.
- Harry, M., (2016). Trends in education at the center for American Archeology. coman ground archeology and ethnography, in the public. Interest:V3N1, 18.
- Hassan et al., (2014). Study of Parameters Effect on Holography Digital Image. International Journal of Innovative Research in Science. Engineering and Technology, (3). Issue (2). February, 94- 96
- Ghuloum, H., (2017). 3D Hologram Technology inlearning Environment. Proceedings of Informing Science & IT Education Conference. (InSITE) 2010 University of Salford. Departme nt of Built and Human Environment. Manchester. UK Retrieved 8 May. 2018.

- **Good, C., (2017). Dictionary of Education. New York. Mc. Grow Hill Book Co., 124**
- **Golobeck, L., (2019). Instructional Models for early childhood education.IN:http:\www.erifacilty.net\ericdiyestsaed468565.htmal 2019\2011, 56-60**
- **Gallery, (2014). History of holography. holography virtual. [on line] 113,2014. http:\\www. Holography.rulhisteng.htm.**
- **Kinder, M., & Darss B., (2015). Young child remand museum, the role of culturlal context in early development Attitude Beliefs and behaviors, 23- 26**
- **Meghan et al., (2016). Adigital view of history drawing and discussing models of historical concepts. Social education magazine. 75 (2). ISSN, 102- 106.**
- **Murphy, H., (2015). Trends in education at the center for American Archeology. coman- ground archeology and ethnography. in the public. Interest: V3N1, 18**
- **Merrill, D., & Tennson, R., (2015). Teaching concepts an instructional designe guide educational technology publication. s. Eng, Lewood cliffs. New Jersy, 3.**
- **Tostes, B., & Lucia,V., (2011). The museum as a Catalyst for education and Citizenhip Breaking, barriers in Rio de Janeiro Education Canada. Magazine EJ918868. V57. N1.**
- **Tuffy, J., (2011). The learning trip using the museum field trip experience, as a teaching resouese to enhance curriculum and student engagement. school of education and counseling psychology. Dominican University of Californing. San Rafael. CA**
- **Roberts, W., (2011). Affiliation structures in groups of young children, A computer simulation developm. Psychology, 24 (5), 805- 811.**
- **Robert, S., & Rand, B., (2016). Project Earth Science. N.C GeoalogicalSuvey.In:www.Enchantedlearning.com\support\index2.shtml.**

- **Jodidio, P., (2017). Architecture now. Museum. Taschen. Itally.**
- **Santosh, B., (2018). Potential and Applications of Holograms To Engage Learners. EdTech Review. 20 August (2013). Retrieved 9 May (2018). from: http://edtechreview.in/trends-insights/trends/521- applications- of-holograms- to- engage- learners.**
- **Sharples, G., (2019). Design and evaluation of support of learniling with multimed phone between classrooms and museums. Eric-Ej843002, 16- 18**
- **Sixing, X., & Nana, Y., (2019). Optical encryption scheme for multiple- image based on spatially angular multiplexing and computer generated hologram. journal homepage. In: . www.elsevier.com/locate/optlaseng.**
- **Vildan, I., (2017). Classification of Holograms and Types of Hologram Used in Holographic Art. International Conference on Communication. Media Technology and Design. 24- 26 April. Istanbul. Turkey, 35.**